وقاية الاسنان

غرزوزي

CA
613.49: GHIWA

غزوزي - دورد

وقاية الإنسان وصحة البدن

APR 6 1872
139
MAR 20 885
139
NOV 8 462
JAN 13 '34
JAN 31
MAR 2

DATE DUE

J. Lib.
30 OCT 1953

J. Lib.
30 OCT 1953

وقاية الأسنان وصحة الأبدان

AUB faculty related publications

تأليف

الدكتور ادورد غرزوزي

الطبيب وجراح الاسنان واستاذ في الصيدلة

من جامعتي مريلند وبيروت الاميركية

مطبعة وديع ابوفاضل - شارع كامل نمرة ٢ بمصر

معجـ

يقتل جميع المكروبا

CA
613.49
G41wA
C1

٢٨٨٨
GD

وقاية الأسنان وصحة الأبدان

تأليف

الدكتور ادورد غرزوزي

الطبيب وجراح الاسنان واستاذ في الصيدلة

من جامعتي مريلند وبيروث الاميركية

39557

ثمن الكتاب ٣ ص

Al-Kulliyyah Gaz. Sept. 1932

مطبعة وديع ابوفاضل - شارع كامل نمرة ٢ بمصر

DENTOL

DENTIFRICE
ANTISEPTIQUE

EAU - PÂTE
POUDRE
SAVON

En vente :
Pharmacie
— Parfumerie

CADEAU Pour recevoir gratuitement et franco un échantillon de DENTOL, il suffit d'envoyer à la Maison FRÈRE, 19, rue Jacob, Paris, sous enveloppe affranchie à 0 fr. 50, son adresse exacte et bien lisible en y joignant la présente annonce

Anémie - Débilité
Convalescence
Fièvres - Paludisme

QUININUM LABARRAQUE

le plus puissant
TONIQUE
Reconstituant

Maison FRÈRE
19 r. Jacob, PARIS

فرشة بروفيلكتيك الجديده

NEW PROPHYLACTIC TOOTH BRUSH (KENT)

هي احسن فرشة تنظف الاسنان حجمها موافق لقنطرة الاسنان

ومضمونة التعقيم من الغرفة التجارية البريطانية .

MIGRAINES
NEVRALGIES

MAUX DE DENTS
MAUX DE TETE

DOULEURS
MALAISES
FATIGUES

RIEN NE VAUT
UN CACHET DE

KALMINE

Action rapide et certaine
Produit absolument inoffensif
ce qui n'est pas le cas de
nombreux similaires
Se méfier des contrefaçons

Laboratoires P. METADIER Docteur en Pharmacie
TOURS (France)

Agents : V. MATHIEU — Alexandrie
A. FLEURI — Le Caire

المقدمة

بقلم شاعر القطرين وامام الصناعتين خليل بك مطران

زر طبيب الأسنان تبغى اتقاء ∴ أو شفاء لِعِلَّة الأسنان
فكثيرا ما يكشف العلم فيها ∴ سر فتك الأدواء بالأبدان

جرت عادة الناس في الشرق الا يذكروا وجود طبيب الأسنان إلاَّ إذا آلمتهم بل إذا اشتد ألمها وراء الطاقة ، فعندئذ يذكرون وجود ذلك الطبيب ويغلب ان يسيئوا اختياره لأنهم يسألون عنه في ساعة الاضطرار من يلقونه اتفاقا فيجيب ، إن لم يكن مختبراً بالاسم الذي يحضره ، وعليك أن تقدر ما تكون العقبى في الكثير من الأمر . وربما لم أكن مغاليا إذا قلت أن السواد منهم ما دامت أسنانهم سليمة لا يخطر لهم ببال أن تلك الأدوات الثمينة جديرة بعناية خاصة لصيانتها في حالة تدفع الضر عنهم وذلك الضر لايلم بالفم دون سواه بل قد يسبب عللا جثمانية شديدة الخطر وهذا مالا يخامر فكرهم

ومما يدعو الى الاسف أن الآفات الموجعة والادواء المروعة التى تنتاب الاجسام من جراء اعتلال الاسنان لاتعلم الامهات أبناءها في البيوت ولا ترشد اليه المدرسة ولايتحدث فيه المجتمع بما ينبه اليه

الاذهان . ثم لا أدري أعن تواضع ام عن إهمال لم يعن الاطباء أنفسهم ، وأخص بالذكر منهم المختصين بمعالجة الاسنان باذاعة النشرات الصحيحة الوافية في شأنها وأحيانا بوصف الاسقام الوخيمة العواقب التى شهدوا أثر الاسنان في احداثها وتشديدها حتى لقد تفضي إلى الموت . وهذه الحوادث غير قليل

فاليوم يسرني أن أبشر المواطنين بأن رجلا من صفوة أطباء الاسنان عندنا رجل علم صحيح وخبرة وافية الشرائط لتطبيق العمل على العلم عنيت صديقى الدكتور (ادوار غرزوزى) قد عرض لسد ذلك الفراغ وأخرج من فصول كان ينشرها في صحف مختلفات ومن فصول كتبها بعدها رسالة جامعة المبادي التي يحسن بكل أنسان حريص على سلامته أن يطلع عليها ويأخذ بها ومتضمنة في آن معاً مشهودات وحوادث ومعلومات قيمة في الغاية يستطيع من تصفحها أن يصدرعنها وهو قد عرف ما كان جاهلا واعتبر بما جرى لسواه وأصبح قادرا على تبين ماهوحقيق بعمله لحفظ أسنانه ووقاية جسمه من كل نتيجة قد تتأتى عن إهمالها . ومن لطف الاسلوب في هذه الرسالة أن فوائدها قد قسمت بين مقالات سهلة البيان رائعة الدلالة ليس فيها مقالة تجاوز الصفحتين أو الثلاث وكلها ماثل بالطبع في حروف جلية على ورق صقيل بترتيب مريح للنظر في صفحات واسعة الهوامش البيضاء

جعل الدكتور (ادوار غرزوزي) رسالته هذه وهى الاولى

من نوعها تجربة إنما أراد بها نفع الناس ولهذا هو يهديها احتساباً ولا يبغي جزاء أو شكورا الا من حيث أرضى مروءة الانسان منه وضمير الطبيب الذي يقدر واجبه الحرفي قدره

وبعد فبفضل العلم الواسع والخبرة القديمة والذمة اليقظة المستقيمة ليس هذا الاختصاصي بأمر صحة الاسنان في حاجة إلى إذاعة يستزيد بها المتوافدين الى التماس الوقاية أو الشفاء على يديه فهم كثر ومعهم غناء عن الاستكثار . فلهذا كان حسبي في مقدمة تحفته المفيدة ان اقول بارك الله في هذا الصديق الفاضل الذي تقترن عنده معرفة العالم بمهارة الفنان وجزاه عن المنتفعين بحسن مزاولته لصناعته وبآرائه السديدة وصفاته الرشيدة خير جزاء النافعين للناس المخلصين للعلم

مصر في ٥ يناير سنة ١٩٣٢

خليل مطران

حقائق عن الاسنان

ان من تأمل فماً جميلاً واسناناً ناصعة البياض مرصوفة رصفاً وهي منسقة التركيب تنطبق على بعضها البعض انطباقاً طبيعياً يجدها مرصوصة كالدر . المنظوم وعاج الاسنان او المادة العظمية التي تكسو تاج الاسنان هي اقسى مادة في الجسم واصلبها لايقطع فيها الفولاذ لصلابتها . فالاسنان صغيرة الحجم كبيرة الفعل والاثر في حياة الانسان ومتى كانت سليمة استطاع الانسان ان يضغط بها بما تعادل قوته ماية كيلو غرام فبالاسنان يمضغ الطعام ويجود النطق ويحلو شكل الوجه فاذا برزت الى الامام او غارت الى غير مركزها الطبيعي داخلا تشوه الوجه وزال رونقه وبهاؤه . ومتى فقد الانسان اسنانه كان ذلك من علامات الشيخوخة والضعف .

والاسنان ثلاثة اشكال القواطع (الاسنان الامامية) والمناقيب (الانياب) والطواحين (الاضراس) وهي الاعضاء الوحيدة في الجسم التي يمكن استبدالها ويعوض عنها تماماً تعويضاً اصطناعياً فهي تظهر جلياً حينما يضحك المرء وصريرها علامة الحزن والالم واذا اطبقت على بعضها البعض كان ذلك علامة الغضب ويتقدم الفك الاسفل على الاعلى عند الانتقام والاخذ بالثار والتكشير يكون علامة التهكم.

ومع اهمية الاسنان للناس جميعاً قلما نجد منهم من

يهتم بامرها وهذا ما حملني على وضع هذه الرسالة متضمنة كلما يهم الانسان معرفته عن الاسنان وامراض الفم . وقد كتبتها بلغة بسيطة يفهمها الكبير والصغير ليستفيد من مطالعتها كل من يتلوها من القراء راجياً ان تأتي بالفائدة المطلوبة والله حسبي ونعم الوكيل

تاريخ طب الاسنان

لا بد لي قبل ان أخوض موضوعي هذا من ايراد نبذ تاريخية تظهر ما كان عليه طب الاسنان قديما وكيف ارتقى تدريجاً وحالته فى وقتنا الحاضر

كان المصريون والهنود قديما يستبدلون ما يتلف من اسنانهم بقطع من الخشب او العاج تربط بالسن السليمة المجاورة بخيط او سلك ولم تكن اثار الذهب التي قيل انها وجدت فى اسنان المومياء المصرية الا اوراقا من ذهب قصد بها التجمل والزخرفة . وقد كان لما بذله اتباع اسكولابوس ولا سيما ابقراط من سنة ٥٠٠ الى ٤٠٠ قبل المسيح من التنشيط لطلبة الطب والجراحة فى المدارس اليونانية شأن كبير فى معرفة الشيء الكثير من طب الاسنان . ولما نبغ جالينوس سنة ١٣١ قبل المسيح جاهر برأيه ان الاسنان عظم حقيقي يتكون قبل الولادة وكان يعتقد ايضاً ان الاسنان العليا تتصل بفروع من عصب العين ولذلك يجب ان تسمى اسنان العين . ووصف ابلكسيس

في القرن العاشر قبل المسيح طريقة تركيب التيجان الاصطناعية في الاسنان السليمة وبحث كثيرون من معاصريه في كيفية بناء الاسنان ووظائفها .

وفي سنة ١٧٢٨ نشر فوشار الذي دعي ابا طب الاسنان الحديث كتابه « طب الاسنان وجراحتها » وقال فيه ان كثيرين يتعاطون مهنة طب الاسنان مع جهلهم بأسرارها وأنه يجب على من يريد ان يتعاطى هذه المهنة ان يقدم امتحاناً امام لجنة طبية . وماظهر كتاب فوشار المذكور حتى دخل طب الاسنان في دور جديد وأصبح فرعاً قائماً بذاته يتعلمه الاطباء بعضهم من بعض. وكان فوشار هذا اول من قال باستعمال البورسلين للاسنان الاصطناعية وتبعه صيدلى اسمه ديشاتو فصنع اسناناً من البورسلين وقدمها الى الجمعية الجراحية فى سنة ١٧٧٦ ولكن طريقة عملها بقيت سراً مكتوماً حتى قام نموكون سنة ١٨٠٨ وشرح هذه الطريقة شرحاً وافياً وأدخل بعض التحسين على صناعة الاسنان فكوفيء على عمله بميدالية. ولكن شأن طب الاسنان لم يرتفع الا في القرن التاسع عشر حين ظهر كتاب الدكتور بلاك في تشريح الاسنان سنة ١٨٠١ وكان احسن ما كتب من نوعه . وكان يوسف فوكس اول من خصص نفسه لطب الاسنان وخلفه الدكتور بل فكان يلقى محاضرات في هذا الفن في مستشفى جاي ونشر كتاباً في سنة ١٨٢٩

وفي سنة ١٨٣٩ ظهرت اول مجلة في طب الاسنان وأنشئت مدرسة لتعليمه فى بلتيمور. وخلاصة القول ان طب الاسنان لم يدرس فنياً وتوضع له قواعد صحيحة الا في تلك السنة

وغني عن البيان ان تلك المدرسة لقيت مقاومة من مدارس الطب فقامت مستقلة بنفسها اما الآن ففي انكلترا اثنتا عشرة مدرسة لطب الاسنان واثنتان في فرنسا وست في المانيا وسويسرا. وكان في اميركا سنة ١٨٧٨ اثنتا عشرة مدرسة فبلغت سنة ١٩٠٧ سبعاً وخمسين مدرسة كان يتعلم فيها ٦٩١٩ طالباً . ومن هذه المدارس الاخيرة سبع وثلاثون مدرسة تابعة لكليات الطب

وبعد ماعرف ما للفم من التأثير في الجهاز العصبي وانه اسهل طريق لوصول الميكروبات الى الجسم استحكمت العلاقات بين طب الجسم وطب الاسنان وزاد الاهتمام كثيراً بدرس الفن الاخير منهما درساً دقيقاً . وقد ظهر جلياً ان لامراض الجسم تأثيراً كبيراً في نظام الاسنان لاتصالها باعصاب الرأس والمجموع العصبي وان الاسنان قد تحدث اضطرابات في الجسم لاتزول الا بخلع الضرس المسبب لها. فمرض النقرس وداء الاسكربوط وبعض امراض الاطفال والتسمم بالزئبق والرصاص وبعض انواع امراض الكلى المزمنة تسبب امراضاً للاسنان والفم يمكن ان يستدل منها على طبيعة الامراض الاصلية او اسبابها الوراثية. وقد كتب الدكتور مور سنة ١٨٩٤ عن تسوس

الاسنان ما معناه ان هذا الداء اشد فتكا بالجنس البشري من كل مرض آخر

وفى سنة ١٨٥٥ ادخل الدكتور جودبير الانكليزى الكوتشوك في صناعة طب الاسنان والحقيقه ان طب الاسنان لم يتقدم تقدماً يذكر الا في النصف الاخير من القرن التاسع عشر

وقد بلغ عدد اطباء الاسنان في انكلترا ٥٠٠٠ طبيب وفي اميركا ٢٧٠٠٠ وفي فرنسا ١٦٠٠ وفي المانيا ١٤٠٠ . ولهذا الفن الآن قوانين سنتها الحكومات المتمدنة مثل قوانين طب الاجسام تماماً

تسنين الاطفال

(١) الواجب على كل امرأة حامل ان تعلم انه على حالة صحتها وغذائها تتوقف صحة ومستقبل حياة ولدها المنتظر (٢) وان اسنان الطفل اللبنية تكون تامة التكوين عند الولادة ولا ينقصها الا بعض املاح جيرية يستمر نزود الاسنان بها حتى بعد الولادة (٣) وتبتدىء اسنان الطفل بالظهور في الشهر الخامس او السادس بعد الولادة وعلى الغالب يظهر سن او اثنان في الفك الاسفل وفي الشهر السابع يظهر سن او اثنان فى الفك الاعلى وما بين الشهر الثامن والتاسع تنبت الاسنان الامامية الجنبية في الفكين وتظهر الاضراس الاولى ما بين الشهر العاشر والثانى عشر وفي الشهرين الرابع والخامس

عشر تظهر الاضراس الثانية وما بين الشهر العشرين والثاني والعشرين تظهر الانياب وبها تتم الاسنان اللبنية حتى يبلغ عددها عشرة في كل فك والمجموع عشرون سناً

رسم جمجمة طفل في السنة الثالثة من العمر ويظهر منها كيف ان الاسنان الثانية تامه النمو وتنتظر وقت التبديل

وبعد ذلك لا ينبت او يسقط اي سن الا بعد السنة الخامسة فما بين الخامسة والسادسة ينبت اول ضرس كبير من الاسنان التابعة واحد في كل جهة من كل فك وبعد ذلك يبتدي التبديل بالاسنان الامامية وعلى الغالب يبتدي التبديل في ما بين السنة السادسة والسابعة ويندر ان يتأخر او يسبق هذا التاريخ. ثم يتلو عملية تبديل

الاسنان وتبديل الاضراس والانياب والاخيرة تتبدل ما بين السنة الحادية عشرة والسنة الثانية عشرة. واحب ان الفت نظر الوالدين الى الضرس الاول من الطقم الثابت الذي ينبت ما بين السنة الخامسة والسادسة فكثيرون من الناس ومن بعض الذين يتعاطون صناعة طب الاسنان - ولا يعرفون عنها شيئاً - يعتقدون انه لو خلع هذا الضرس ينبت خلافه والسبب الذى يبدونه لذلك هو ان الولد لا يزال صغيراً فاذا خلع الضرس نبت خلافه وهذا اعتقاد فاسد لان عدد الاسنان الاولية والثانية محدود فالاسنان اللبنية عددها عشرون والثانية ٣٢ ويندر ان تنبت اسنان زيادة عن هذا العدد وهذه تسمى الاسنان الفضولية

يندر احياناً ان يخلق الطفل وفي فمه سن وهذا يحسن خلعه لانه يؤذي الام وقت الرضاعة

الكشف على اسنان التلاميذ

ليس كالشعب الاميركاني شعب يهتم باسنانه لان جمهور الشعب عرف تماما المضار والامراض التى تنتج عن أهمال الفم وعدم علاجه وتأثير ذلك على الصحة العمومية . وقد اتبع الاميركان المثل القائل درهم وقاية خير من قنطار علاج . لذلك ترى الوالدين يرشدون اولادهم ويعلمونهم طرق النظافة وكيفية استعمال الفرشة . وقد لاحظت

وزارة المعارف الاميركانية من زمن طويل ان عدداً كبيراً من التلاميذ يشكون من اسنانهم فعينت ٣ الآف من اطباء الاسنان للكشف وعلاج اسنان التلاميذ فاتضح من الكشف ان ٩٠ ٪ من التلاميذ كانوا مصابين بمرض بالفم اما في الاسنان او باللثة. ومن عهد قريب قرأت ان عدد اطباء الاسنان المعينين للمدارس قد نقص ٧٥٪ عن الاول وسبب ذلك التحسين الهائل الذي حصل بعد علاج وارشاد التلاميذ الى احسن طرق النظافة والوقاية .

ولو ترك هذا الجيش الهائل من التلاميذ دون علاج لاصيب الكثيرون منهم بامراض متنوعة منها ما هو عضال وقاتل وقد لوحظ ان التلاميذ الذين كانت اسنانهم رديئة كانت تضعف عندهم قوة الذاكرة او الحفظ والبعض منهم كانت اخلاقهم شرسة وبعد علاج اسنانهم تحسنت عندهم الذاكرة وحسنت اخلاقهم .

وبهذه المناسبة احب ان الفت نظر معالي وزير المعارف الى اهمية الكشف وعلاج اسنان التلاميذ. لانني مما شاهدته اثناء ممارستي صناعة طب الاسنان في مصر اتضح لي ان اسنان الاولاد مهملة جدا لاعتقاد الوالدين ان لا فائدة من علاجها ما زالت ستبدل وهذا اعتقاد فاسد لان سناً نخراً او عفناً قد ينتج عنه مرض عضال فضلا عن ضعف الذاكرة عند التلميذ وعدم فهم دروسه وجعله عصبي المزاج متعبا للمدرسين ولوالدين .

ثم ان فقد الاسنان اللبنية قبل اوانها يؤخر نمو الفكين ومتى نبتت الاسنان الثابتة لا تجد لها محلا كافيا فتنبت في خلاف محلها ويحصل تشويه كما سأبين ذلك في بابه

الاعتناء باسنان الحامل

على الحامل واجبات مقدسة نحو نفسها وولدها المنتظر - ويجب على كل ام ان تعلم ان كل ما يؤثر على صحتها او اي نقص في غذائها له تأثيره فى الجنين وكل الامراض التى تصاب بها لها تأثيرها ايضا ولو ان ذلك لا يظهر حالا بل اعتقد بانها توجد الاستعداد عند الطفل او تضعف قوة مقاومة الامراض فيه

ويجب ان يحتوي غذاء الحامل يومياً على اللبن والزبدة الطازة وعلى الخضار والفاكهة الغير مطبوخة وان تكثر من اكل الخس والكرنب والسبانخ وكل انواع السلطه التى تحتوي على كمية كبيرة من املاح الجير والحديد والفيتامين اللازم لبناء العظم والاسنان . ويفضل الخبز الاسمر على الابيض لاحتوائه على كمية اكبر من الحديد والجير .

الجير من اهم الاملاح اللازمة لبناء العظام والاسنان لان الاسنان وكذلك العظام كلها او معظمها املاح جيرية واذا نقص الجير في غذاء الحامل اضر كثيرا في تكوين عظام الطفل واسنانه

فيولد وعنده استعداد لنخر الاسنان ويصاب بمرض الكساح . ثم على الحامل ان لا تكثر من المأكولات النشوية والسكرية والشوكولاته . ومتى عرفت الأم ان صحة وحياة وسعادة طفلها تتوقف على صحتها وغذائها فلا اظن انها تتهامل في الاعتناء بصحتها وبتعاطي الغذاء اللازم لبناء جسم سليم وهى الطريقة الوحيدة لمقاومة تسويس الاسنان واعوجاجها وعدم نمو الفكين . وكثيرات من الحوامل يحصل لهن احتقان شديد باللثة وهذه الحالة تزيد جدا متى كان الفم غير نظيف فيجب على كل حامل ان تزور طبيب الاسنان للكشف على اسنانها وعلاج ما يجب علاجه منها وتنظيف الفم والاسنان ويجب خلع الجزور العفنة ـ ولقد دعيت اكثر من مره لعلاج سيدات يشكين من وجع اسنان قبل الوضع بساعات او بعده بساعات ولا يخفى على احد صعوبة العلاج بحالة مثل هذه الحالة وما يترتب على ذلك من الاضرار

نخر او تسويس الاسنان

هذا المرض اكثر الامراض انتشاراً في العالم وما لا يقل عن ٩٠٪ من الناس مصاب بنخر الاسنان وهذا الداء يزداد مع ازدياد المدنية وهو منتشر ما بين الطبقات الراقية والغنية اكثر من انتشاره ما بين طبقة الفقراء والشعوب الهمجية وسبب ذلك هو العيشة

الاصطناعية والسكن في المدن المزدحمة واستنشاق هوائها المشبع بالمكروبات والدخان وكثرة الاصوات المزعجة وانواع الغذاء وكثرة الهموم وعدم الرياضة الكافية والخروج في الهواء الطلق .

اما اسباب النخر او التسويس ففيها اقوال مختلفة ولكن الرأي الذي تقول به الاكثرية هو ان عاج الاسنان المركب من املاح جيرية يذوب بالفم بفعل بعض الحوامض التى تتولد في الفم من انحلال بعض انواع من الغذاء وبعد ان تذوب املاح الجير من العاج وعظم السن تدخل المكروبات الموجودة على الدوام في كل فم وهنا تشترك الحوامض مع المكروبات في نخر السن حتى يتسع الخرق ويصل للعصب ويتلفه ويسبب الام مبرحه

ولا ابالغ اذا قلت اني سئلت اكثر من الف مره من زبائن عما يجب عمله لمقاومة التسويس والجواب ليس سهلا كما يعتقد البعض لان له أسباباً عديده .

امراض الفم

تقسم امراض الفم الى امراض الاسنان وامراض اللثة (١) امراض الاسنان هى النخر او التسويس (٢) خراجات او خراريج تتسبب على الغالب من الاسنان المسوسة (٣) التهاب غشاء جزور الاسنان (٤) احتقان عصب الاسنان (٥) تكوين

مادة جيرية داخل السن تسبب ضغط على عصب السن فيشعر صاحبها بألم شديد والمرض الاخير نادر حصوله جـدا وعلاوة على ذلك لا يحصل اي مرض بالاسنان الا ما كان مسببا عن حوادث خارجية كما يحصل في حالات الاصطدام او المشاجرة من كسر او خلخلة او ما ينتج عن بعض امراض اللثة كخلخلة الاسنان وفصلها من محلها الطبيعي اما نخر الاسنان فسوف افرد له فصلا خاصاً (٢) خراريج على الغالب يكون سببها العفونة الناتجة عن موت العصب إما من امتداد التسويس لغاية العصب او نتيجة اصطدام او لطمة او العض بشدة زائدة على الاسنان فيتسبب عن ذلك التهاب بالغشاء واحياناً كثيرة ينتهي بتكوين خراج (٣) التهاب الغشاء السنى او الغشاء الذي يكسو جذور الاسنان ويتسبب من التهاب العصب او من بعض ادوية تستعمل لاماتة العصب او لتطهير الاسنان احياناً او من استعمال الاسنان بعنف ويوجد بعض اسباب مرضية اخرى لا محل لذكرها هنا . (٤) احتقان عصب الاسنان على الغالب سببه امتداد التسويس لغاية العصب ويزداد من حصول ضغط عليه او استعمال بعض انواع من الادوية احيانا وهذا النوع من الالم والم الخراريج هو من اشد انواع الم الاسنان ومن الصعب جدا تسكينه بالادوية الموضعية ويلزم استعمال دواء من الداخل (٥) في بعض حالات نادرة تتكون مادة جيرية اشبه بحصاة داخل تجويف السن وتضغط على العصب وهذه الحالات يصعب تشخيصها والمها صعب

اما امراض اللثة (او ما يسميها العامة لحمية الاسنان) فهى عديدة جدا ولكن لا يهمنا منها الا ما كان كثير الانتشار والتي تنتج عن اهمال الناس بالاعتناء بنظافة الفم ويمكن مقاومتها . كل الامراض التي تضعف الجسم والدم خصوصاً يظهر تأثيرها على اللثة وتضعفها واشد الامراض فتكا هي السكر والزهري وفقر الدم. والحمل له تأثير شديد وبعض الحوامل يحصل لهن احتقان شديد ونزيف من اللثة

ولكن متى كان الفم نظيفاً مع وجود هذه الامراض يمنع الانسان عنه امراضاً كثيرة . واعراض اللثة المريضة لا تخفى على احد لان اللثة في حالة المرض يشتد احمرارها وتتضخم وتنزف بسهولة ومن المعلوم ان اكثر الناس الذين يفقدون اسنانهم قبل الاوان او في زمن الشباب يرجع فقدها الى امراض اللثة لا لمرض بالاسنان واعتقد تماما ان ٩٠ ٪ منهم لو اهتموا بنظافة فمهم او عالجوا اللثة بالوقت المناسب لما ضاعت اسنانهم قبل الاوان . شاهدت حوادث خراجات والتهابات كثيرة باللثة ناتجة عن انحشار جسم غريب في اللثة او قطعة صغيرة من الخشب الذي يستعمل للتنظيف ما بين الاسنان ومن الفرش الغير معقمة .

ولو ان ضرر امراض اللثة اقتصر على الضرر الموضعي لهان الامر ولكن الماده الصديدية والعفونة التى تتكون بالفم تدخل المعده مع اللعاب والطعام او تمتص من الاسنان وتسري مع الدم الى كل عضو من اعضاء الجسم وتسبب امراضاً كثيرة .

لا ابالغ اذا قلت ان بعض الاشخاص الذين عندهم مرض البيوريا المزمنة يبتلعون يومياً لا اقل من ½ فنجان مادة . فمرض البيوريا هو اشد الامراض المعروفة فتكا ومما شاهدته من تعاطي صناعة طب الاسنان (على اقل تقدير) ٣٠ ـ ٤٠ ٪ من الناس البالغين عندهم هذا المرض . ويبتديء هذا المرض بالتهاب بسيط باطراف اللثة ويمتد لغاية اخر جزور الاسنان ثم الى عظم الفك وينتهي بالافراز الزائد وضمور اللثة وعظم الفك وخلخلة الاسنان وسقوطها. اذا مابلغت العدوى لعظم الفك اواصبحت مزمنة فلا رجاء بشفاء العلة ويرافق المرض المصاب الى آخر ايام حياته . واما ضرر امتصاص عظم الفك ومايتتج عنه بعد فقد الاسنان فانه يتعذر تركيب اسنان اصطناعية لعدم وجود شي ترتكز عليه .

وامراض الفم عموما والاورام خصوصا يجب الاهتمام بها واذا اشتبه باي ورم يجب اخذ قطعه صغيرة من الورم وبحثها بالمكروسكوب لانه اذا كان الورم من النوع الخبيث فحياة المريض تتوقف على سرعة العلاج .

اما اسباب البيوريا فهي موضعية ومزاجية لان هذه العلة على الدوام ترافق علة اخرى بالجسم كفقر الدم والسكر او زيادة الاملاح (الحمض البولي) الخ .

وصفت في هذا الفصل امراض اللثة المهمة واحب ان اذكر كلمة عن اللسان .

اللسان هو مرآة المجموع العصبي ومنه يستدل على امراض كثيرة ولو كان هو نفسه سليما . اللسان في حالات الصحة يكون قرنفلي اللون مائلا الى البياض ورطباً واملس وفي الحالات المرضية يكون جافاً ومكسياً بطبقة اشبه بفروه . ومن شروط نظافة الفم ان ينظف اللسان خصوصا الجزء الاخير منه .

تأثير تسويس
الاسنان على أمراض الاطفال

ان نسبة المواليد لعدد السكان تتناقص في كثير من الاقطار وخصوصاً بين الشعوب التى بلغت درجة عظمى من الرقي والتمدن كالفرنساويين والانكليز وسكان الولايات المتحدة الذين هم من من أصل انكليزي وهذا ما حدا بالمسؤولين عن صحة هؤلاء الشعوب الى العناية الشديدة بالاطفال ودرس الأمراض التي تصيبهم رغماً عن ان نسبة الوفيات بين أطفالهم زهيدة لا تقاس بما هي بين أطفالنا .

وقد شرح الدكتور لاد Ladd رئيس مستوصف أمراض الاطفال في بوسطن الضرر الذي تحدثه الاسنان المسوسة فقال انها كثيرا ما تسبب التهاب اللوزتين التهابا عفنا وان التهاب اللوزتين قد يؤدي ايضاً الى تعفن عام ينتج عنه الحمى الروماتيزمية بمضاعفاتها

المعروفة كالتهاب المفاصل والتهاب التامور والتهاب غلاف باطن القلب ولا نعلم هل لهذه الأمراض ميكروب خاص ولكننا نعرف حق المعرفة ان التعفن ينتشر من التهاب اللوزتين الذي كثيرا ما يتسبب عن تسوس الاسنان ولاغرابة في ذلك فقد قال السير وليم ما كنزي وهو من أشهر اطباء العالم انه من الواجب النظر الى جسم الانسان ككتلة واحدة اذا أصابها ضرر في جزء منها ظهرت آثارة في جميع الاجزاء الأخرى مهما كان هذا الضرر صغيرا

ومن المعلوم ان تسوّس الاسنان أكثر الأمراض انتشارا وهذا ما جعل الكثيرين يهتمون بالبحث عن وسائل منعه ولكن لا بد للنجاح في هذا الأمر من اشتراك جميع الاطباء على اختلاف الفروع التي يختصون بها

وقد وجد الدكتور لاد Ladd بين ٥٩٠ طفلا عالجهم في مستشفى جمعية مساعدة الاولاد في بوسطن ٥٠٢ من المصابين باسنانهم وقال انهم كانوا شديدي التعرض لالتهاب اللوزتين لو لم يعالجوا ووجد ان ١٤ في المائة من الذين عالجهم كانوا مصابين بالتهاب اللوزتين وزعم ان الاولاد الذين أدخلوا الى هذا المستشفى وعولج من كان منهم مريضا في فمه أو انفه أو زوره لم يصابوا الا نادراً بالحمى الروماتيزمية والتهاب التامور والتهاب غشا باطن القلب مع ان هذه الأمراض كثيرة الانتشار بين الاطفال هناك

وقبل ان يرتقي طب الاسنان كانوا ينسبون الى تأثير التسنين اكثر الامراض التي يجهلون اسبابها على ان علمنا الآن ببطلان ذلك لا ينفي ان التسنين يسبب كثيراً من الاضطراب للطفل وان الألم الذي يحدثه يشتد احيانا الى درجة يمتنع معها بعض الأطفال عن الأكل في ما خلا اوقات اشتداد الجوع فينتج عن ذلك ان كمية الغذاء التي يتناولونها تهبط الى نصف ما هو ضروري فيصابون بفقر الدم ولين العظام

وقد ظهر بالمراقبة ان الاطفال الغير مصابين بلين العظام ولونهم حسن ووزنهم وطولهم اعتياديان قلما يصابون بتسوس الاسنان

ألم الاسنان واسبابه

ان غذاء الانسان مركب من مواد حيوانية ونباتية فاسنانه جعلت لتمضغ النوعين ولذلك فهي تختلف عن اسنان سائر الحيوانات التي تقتات على اللحوم او على الاعشاب

تقسم اسنان الانسان الى ثلاثة اقسام . القسم الاول مؤلف من ست اسنان في الفك الاعلى وست في الفك الاسفل وتسمى القواطع ووظيفتها القطع كاسمها . والقسم الثاني مؤلف من ثمانية اضراس صغيرة اثنان في كل جهة من كل فك ووظيفتها تجزئة الطعام. والقسم الثالث مؤلف من اثني عشر ضرساً كبيراً ووظيفتها طحن

الطعام وتنعيمه . فيكون مجموع الاسنان كلها اثنين وثلاثين سناً ويندر ان تكون اقل من ذلك . ومن شكل الاسنان وكيفية تركيبها يتضح لنا ان من اول شروط الغذاء تناول الطعام بكميات صغيرة وجودة المضغ لتجزئته وتليين قوامه حتي يسهل امتزاجه بعد ذلك بالعصارات الهاضمة

والاسنان مركبة من ثلاث طبقات صلبة وجزء رخو والطبقات الصلبة هي الطبقة العاجية وهي التى ترى خارج اللثة وتكسو تاج السن . والطبقة العظمية وهي التى يتألف منها جسم السن . والطبقة الاسمنتية او هى الطبقة التي تكسو الجذر. والجزء الرخو هو ما يملأ التجويف السني . والاسنان كما لا يخفى مجوفة من الداخل وينتهي تجويفها عند آخر الجذر بثقب صغير يحتوي الاعصاب والاوعية الدموية التي تغذيها . ويقسم الضرس من حيث شكله الخارجي الى ثلاثة اقسام التاج والعنق والجذر . فالتاج هو القسم الظاهر منه . والعنق هو نقطة اتصال التاج بالجذر . والجذر هو الجزء الاسفل المكسو بالعظم واللثة

وتقسم الاسنان ايضاً بالنسبة الى عدد جذورها الى ثلاثة اقسام. القسم الاول الاسنان ذات الجذر الواحد وهى القواطع (الاسنان الامامية) والاضراس الصغيره ولكن يرجح ان يكون للضرس الاول في الفك الاعلى جذران . والقسم الثاني الاضراس ذات الجذرين وهي الاضراس الكبيرة في الفك الاسفل . والقسم الثالث

الاضراس ذات الثلاثة الجذور وهي الاضراس الكبيرة في الفك الاعلى . اما اضراس العقل فيختلف عدد الجذور فيها من واحد الى سبعة وهذا الاخير نادر والغالب فيها ان تكون ذات جذر واحد او جذرين

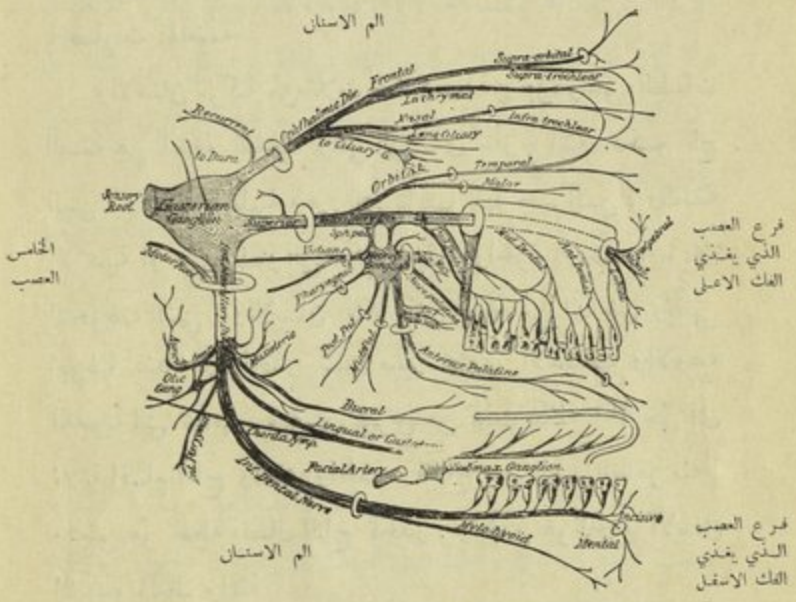

فرع العصب الذي يغذف الفك الاسفل

يتضح من هذا الرسم ان العصب الخامس هو عصب الوجه الحساس وافرعه تتصل بالعين والاذن والاسنان ولذلك يسبب الم الاسنان احيانا بالاذن او بالعين

يعتقد كثيرون ان آلام الاسنان على اختلاف انواعها مسببة عن العصب فيطلبون الى الطبيب ان يصف لهم دواء مسكناً . اما الاسباب الحقيقية فكثيرة اهمها واكثرها انتشاراً :

(١) التسويس وهو اربع درجات

في الدرجة الاولى لا يتجاوز السوس الطبقة العاجية ولا يشعر المصاب بألم الا اذا اكل شيئاً حلواً وقد لا يشعر بألم على الاطلاق ويرجع ذلك على الارجح الى موضع السوس من السن واختلاف درجة الشعور عند المصابين

في الدرجة الثانية يصل السوس الى عظم السن فينخره ويحدث آلاماً ولا سيما اذا اكل المصاب شيئاً حلواً او مسّ الضرس شيئاً بارداً وقد يبلغ الالم عند البعض في الحالة الثانية درجة لا تطاق .

في الدرجة الثالثة يبلغ السوس العصب فيحدث آلاماً مبرحة تحرم المرء لذة النوم والاكل وفى هذه الحالة يتأثر عصب الوجه الخامس الذي يتفرع منه عصب الاسنان عند الصدغين فيشعر المصاب بصداع واحيانا بالم فى العين وفى الاذن أيضا . ويزيد الالم كثيراً اذا مس الضرس شيئاً بارداً او ضغط على الموضع المنخور عند أكل الحلوى . وقد يمتد الوجع الى الاسنان السليمة أيضا .

اما في الدرجة الرابعة فيصل السوس الى العصب ويميته فيتطرق اليه الفساد ويفرز غازات تتجمع عند آخر الجذر وتعذي الغشاء المحيط به فيلتهب ويمتد الالتهاب الى كل الانسجة التي حوله فتحتقن ويسبب زيادة ورود الدم ويتضخم الغشاء السنى ويرتفع الضرس عن مركزه الطبيعى ارتفاعاً محسوساً ويصبح احتكاك الاسنان ببعضها البعض مؤلما جداً حتى يتعذر مضغ الطعام بها وفي هذه الدرجة يزيد

الالم بالساخن ويسكن بالبارد بعكس الدرجات الثلاث الاولى. اما سكونه هذا فيكون الى برهة قصيرة ولكن متى كانت الحاله شديدة تبطل فائدة البارد ويصاب المريض بصداع مؤلم وضعف وحمى قد تبلغ درجة الاربعين بميزان سنتغراد واذا لم يبادر الى خلع الضرس او معالجته ينتهى الامر بتكوين خراج

فيتضح مما ذكر من اعراض الدرجة الرابعة ان عدم وجود عصب في السن لايمنع حدوث الالم

(٢) الزكام الشديد قد يؤثر عند البعض في قسم من اسنانهم دون الآخر ويحدث احيانا آلاما شديدة دون ان يكون في الاسنان ذاتها مرض ما

(٣) بعض الادوية مثل الزيبق يضر اللثه ويؤلم الاسنان ويقلقلها وكذلك الادوية الحامضة فانها تجعل الاسنان حساسة جداً واذا طال استعمالها تذيب عاجها وتعرضها للتسويس ويلزم الاحتراس

(٥) أضراس العقل التي يندر ان تنبت من غير ان يرافق نبتها ألم وورم والتهاب قد يمتد الى اللوزتين أيضاً

(٦) بعض أجسام غريبة تتخلل الاسنان وتحدث التهاباً وألما فيها واحيانا خراجا

(٧) بعض امراض الجسم وخصوصا مرض العصب الخامس الذى يتفرع عصب الاسنان منه يحدث آلاما قد يتعذر على الطبيب معرفة سببها

(٨) زيادة الحموضه فى اللعاب الناتجة عن سوء الهضم أو عدم النظافة أو الحمل او عن بعض امراض الجسم

(٩) موت العصب فى كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر وذلك يحدث ألما وخراجات

وهناك اسباب غير هذه ولكني أكتفي بما ذكرت خوفا من ملل القراء لا بين ان الم الاسنان على تنوع اسبابه لا يزول بالمضمضة والمكمدات لان الدواء الذي يفيد فى حالة لا يفيد في غيرها بل ربما يزيد الطين بلة . ولا بد لى قبل الختام من التنبيه الى ان اعتقاد الكثيرين بان الورم الذي نشاهده فى وجوه بعض الناس سببه نزلة او برد فى غير محله لانه اذا لم تكن كلها مسببة عن الاسنان فخمسة وتسعون منها على الاقل مسبب عنها هذه الحوادث ولذلك أشير على من يصاب باسنانه مهما كانت الحالة خفيفة ان يبادر فى الحال الى استشارة الطبيب قبل ان يتسع الخرق ويصعب رتقه

الاسنان وخلعها

يخيل الي وأنا اكتب هذه الاسطر ان كثيرين ممن ابتلاهم الله بمرض أسنانهم يرتاعون من ذكر الخلع ولا عجب في ذلك فان اسكندر ذا القرنين ونبوليون بونابارت اللذين دوخا العالم بفتوحاتهما وطبقت شهرتهما الافاق كانا على مايزعم البعض يحسبان لخلع الضرس حساباً .

يذكر القراء اني بينت في الاسطر الاولى كيف ارتقى طب الاسنان بعد ان كان لا يتعاطاه الا طائفة من الدجالين والحلاقين وان المخدرات لم تعرف الا في أواسط الجيل التاسع عشر وفي هذا دليل على ان اولئك الذين استأثروا بهذه المهنة فى اول عهدها لم يكونوا ذوي كفاءة ولا دراية ولم يكن لديهم العدد اللازمة ولا الادوية المخدرة فلا بدع اذا خاف الناس من الخلع . اما الآن فبفضل العلم ورجاله الذين وقفوا انفسهم لخدمة الانسانية وتخفيف آلامها تقدم طب الاسنان كثيراً واتقنت عدده وكثرت أنواع المخدرات حتى لم تعد تخشى وطأة الالم مهما كانت العملية كبيرة . فلم يبق الا ان يكون الطبيب ممن درسوا هذا الفن درساً تاماً واتخذوا الصدق والامانة مبدأ واتبعوا شروط النظافة لعلمهم انها من أهم أركان نجاحهم . ولكن من الخطاء ان يحسب البعض ان الاسنان الاصطناعية مهما اختلف شكلها وكان لونها وجنسها ومهما بلغ من اتقان صنعها وتركيبها يمكن ان تضاهي الاسنان الطبيعية تماماً ولذلك يجب الاعتناء بالاسنان وعدم الاسراع في خلعها الا اذا اقتضته حالة مرضية غير قابلة للشفاء تجعلها عديمة النفع في موضعها أو سبباً لانتقال المرض منها الى غيرها من الاسنان أو أحد أعضاء الجسم . ولكن ليس من السهل وضع قاعدة معينة لذلك لان من واجبات الطبيب مراعاة الاحوال الموضعية والعمومية قبل الاقدام على خلع الضرس وفي ما يلي بيان للحالات التى يجب فيها الخلع

الاطفال

(١) اذا كانت الاسنان سبباً لتعب الطفل أو مضرة بصحته أو غير قابلة للمعالجة .

(٢) اذا تأخر سقوط الاسنان اللبنية عن الميعاد القانوني وتسبب عن ذلك تأخر نبت الاسنان الثابتة

البالغون

(١) اذا كانت جذور الاسنان مريضة ولا يرجى شفاؤها .

(٢) اذا طال أحد الاضراس كثيراً بسبب فقد الضرس الذي يقابله وفي هذه الحالة يصبح عقبة في سبيل المضغ ولا يمكن اصلاحه.

(٣) اذا تكون خراج في أحد أضراس الفك الاعلى وانفتح الجيب الفكي او خرج في الفك الاسفل وانفتح خارج الخد او كان ثمة خوف من انفتاحه من الخارج .

(٤) الاسنان النابتة في غير مواضعها التي لا يمكن تعديلها لانها تصبح عديمة النفع وتشوه هيئة الفم

(٥) الاسنان التي يتعسر نبتها لضيق الموضع ثم تنبت مضغوطا عليها هذا اذا نتج عن بقائها ضرر ما أو ألم كما في اضراس العقل مثلا ولا سيما في الفك الاسفل .

(٦) اذا كانت الاسنان مصابة بمرض غير قابل للشفاء وكان وجودها يؤثر في صحة المريض .

هذا فيما يتعلق بالاسنان المريضة وها انا ذا أبين في ما يلي متى يجوز خلع الاسنان السليمة :

(١) الاسنان التي تتكش عنها اللثة فتصبح عديمة النفع فضلا عن قبح منظرها .

(٢) الاسنان التي لا تقابلها أسنان في الفك الآخر فتطول لدرجة يتعذر معها تركيب اسنان صناعية في الجهة المقابلة لها

(٣) اذا لم يكن في الفك الاعلى غير سن واحدة أو سنين متلاصقتين أو كان فيه سنان أو أكثر متفرقة بحيث يصعب معها تركيب اسنان اصطناعية محكمة سواء كان من عدم تنسيقها أو من ميل فيها وجب خلعها لان وجودها يعرض الاسنان الاصطناعية للكسر ويكون وسيلة لدخول الطعام بينها وبين سقف الحلق . ولكن اذا كان فيه ضرسان واحد في كل جهة وكانا يصلحان لربط مشابك الاسنان الاصطناعية بهما فالافضل ابقاؤهما . اما في الفك الاسفل فوجود بعض الاسنان فيه حتى ولو سن واحدة يفيد

ان الناس على العموم يخافون من خلع الضرس مهما كانوا اشداء في مواقف اخرى ولكن مما لا ريب فيه ان هذا الخوف يقل كثيراً اذا كان للمريض ثقة تامة بالطبيب . فكان من أهم واجبات الطبيب اذاً ان يحقق هذه الثقة به سواء كان بحديثه أو بعمله وأن لا يبدو منه ما يحمل المريض على الظن انه قليل الثقة بنفسه أو مستصعب للامر لان ذلك مما يزيد خوف المريض وصعوبة العمل

على الطبيب . وكان على المريض من جهة اخرى ان لا يذهب الى طبيب لا تكون له ثقة به . ومن واجبات الطبيب ايضاً ان يقلل من عذاب المريض بالتخدير لان المريض مهما كان جلوداً لا يمكنه ان يحتمل ألم عملية كهذه من غير ان يبدو منه ولو بالرغم عنه مقاومة قد تؤدي الى كسر الضرس أو كسر قطعة من السنخ أو الجرح

ضرس العقل نابت افقي عوضاً عن ان يكون عامودياً وقد ازيل عنه اللثه والعظم الخارجي حتى يظهر جليا

وغني عن البيان ان عملية الخلع يقتضي لها استعداد كثير لا تتوفر في بيت المريض ولذلك يحسن ان تعمل دائماً في عيادة الطبيب الا في احوال استثنائية . ومما يجب التنبيه اليه بهذه المناسبة هو ضرورة الاهتمام بنظافة الفم مدة يومين او ثلاثة بعد العملية أو الى ان يلتحم موضع الخلع خوفاً من أن يدخل اليه شيء من الطعام ويتعفن فيحدث الماً شديداً ورائحة كريهة في الفم .

اما عملية الخلع على الغالب فمن ابسط العمليات اذا اجراها طبيب قانوني ومع ذلك فقد ينتج عنها فى بعض الاحيان ما يأتي :-

(١) كسر الضرس — من المعلوم ان الضرس الذي تأكل من السوس تفقد مرونته ويصبح قابلا للتفتت بسرعة مهما بذل الطبيب من العناية وحرص على خلعه سليما . ذكرت قبلا انه لا مندوحة من خلع الاسنان التي تكون عديمة النفع او يكون وجودها مضرا بغيرها الخ ولكن الطبيب الحاذق لا يقدم على عمل ما قبل ان يدرس حالة السن درسا دقيقا ويستشير فى ذلك علمه واختباره لانه قد يتفق ان بعض الاسنان او الجذور تستعصى على الطبيب فاذا حاول خلعها بالقوة آذى المريض اكثر مما لو ابقى عليها وحمله من الآلام ما ينوء تحتها واني ضارب مثلا لذلك - جاءنى من مدة قريبة شاب من الاعيان كان قد مرت به ثلاثة ايام بلياليها لم يذق جفناه في خلالها طعم الكرى وذلك انه كان قد ذهب الى طبيب اسنان فى بلده ليخلع له ضرساً مسوساً فانكسر الضرس أثناء الخلع فابت عزة نفس هذا الطبيب ان تبقى بقية من الضرس في فم المريض فاخذ يعالجها بما وهبه الله من قوة مدة ثلاثة ارباع الساعة حتي تمكن من خلع القسم الباقي وقد خلع القسم الباقى وخلع معه قسما من عظم الفك الموجود بين الجذور والمحيط بها فعالجت ذلك الشاب مدة عشرين يوما حتى شفي بعد ان اخرجت شظيه عظم يظهر انها كانت قد انكسرت فى اثناء الخلع وبقيت لاصقة النصاقاً خفيفاً. وفى الاسبوع الماضي جاءنى

احد مستخدمي مالية السودان فى الخرطوم وقد اصابه ما أصاب المريض المذكور وكان موضع الخلع لا يزال ملتهبا ويفرز مادة. ولو عرف ذانك الطبيبان ان الجذور لو بقيت فى مكانها بضعة شهور برزت من نفسها وارتفعت عن مستوى اللثة فيسهل خلعها لكفيا مريضيهما عذابا كثيراً ولا سيما ان بقاء الجذور لا يسبب الماً ما الا ما ندر. فاذا كان لابد من خلع الضرس وكانت الحالة كما ذكر وجب استعمال المخدر العمومى رحمة بالمريض.

ضرس العقل نابت افقياً وضاغط على عصب الاسنان ومثل هذه الحوادث تسبب الصداع المستمر والجنون احيانا

(٢) كسر قطعة من السنخ او العظم الفكي. كثيراً ما يكون السنخ او العظم الرقيق المحيط بالجذور لاصقاً بالجذور من نتيجة التهاب مزمن بالغشاء السني والتصاقه بالعظم والجذر معاً فاذا خلع الضرس خرجت معه قطعة من هذا العظم وهذا الامر مع كثرة وقوعه لا ضرر منه.

(٣) كسر الفك ـ كسر الفك في أثناء الخلع لايحدث الا نادراً جداً وسببه اما استعمال الطبيب القوة المتناهية او كون الفك مسوساً أو ضعيفاً على اثر مرض .

(٤) النزيف ـ واقصد به زيادة كمية الدم عن المعدل القانوني وهو يرافق بعض حوادث الخلع بمعدل من ٢ الى ٥ ٪ . اما اسبابه فكثيرة اهمها كون المريض مصاباً بالهموفيليا او السكر او الزلال او فقر الدم الخ . فيجمل بالمريض اذاً ان يخبر الطبيب قبل الخلع ان كان يشكو من احد هذه الامراض أو غيرها او اذا كان معرضاً للنزيف لكي يأخذ الطبيب الاحتياط اللازم قبل مباشرة العملية . اما ايقاف النزيف من الفم فسهل الا فيما ندر وافضل طريقة لذلك ان تؤخذ قطعة قطن صغيرة وتكتل بشكل كرة وتبل الماء وتلوث بمسحوق الشب الابيض او حامض العصفيك او محلول بيكلورور الحديد (وهذه يمكن الحصول عليها من اية صيدلية) وتدخل في موضع الخلع ويوضع فوقها قطعة قطن اخرى ناشفة ثم يضغط بالاصبع ضغطاً شديداً الى ان ينقطع الدم فترفع القطنة الثانية وتبقى الاولى بضع ساعات ثم ترفع بلطف مخافة ان يتكرر النزيف

اما في حالات النزيف الشديدة التي يتعذر على المريض معالجتها فيجب استدعاء الطبيب في الحال .

(٥) الاغماء ـ كثيراً ما تقع حوادث اغماء وقت الخلع يكون سببها في الغالب الخوف او شدة الالم او الضعف الخ . فيحسن

بالاشخاص الضعاف والذين يخافون من الخلع ان لا يلبسوا ثياباً مشدودة على اجسامهم حتى يتيسر عمل التنفس الاصطناعي اذا لزم الامر لذلك وان لا يهملوا اسنانهم حتى يضطروا الى خلعها . وقد اتفقت لي حوادث اغماء كثيرة استنتجت منها ان تأثير الخوف على بعض الناس اشد من تأثير الالم ذاته

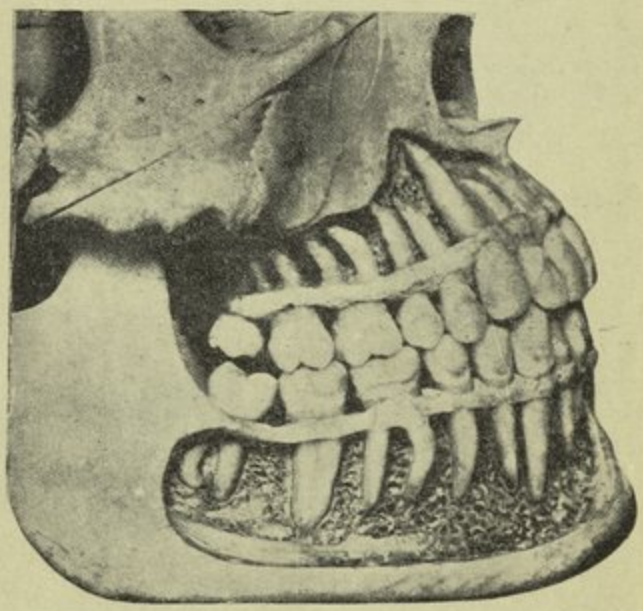

شكل « ٥ »

صورة الفكين بعد نزع العظم الخارجي لتظهر الجذور وكيفية وضعها بالفك

(٦) الجروح ـ الجروح تتسبب عن اهتزاز المريض اذا كان عصبي المزاج قليل الجلد او عن تحريك لسانه في اثناء العملية او

عن اهمال الطبيب ولكنها تكون دائماً طفيفة لا يعتد بها وتشفى في وقت قريب

شكل « ٦ »

صورة بعض اضراس نادرة الشكل وهي الذي يصعب خلعها أو تكسر وقت الخلع

(٧) خلع ضرس سليم بدلا من الضرس المريض ـ هذا الامر كثير الحدوث وسببه في الغالب اما ورم في فم المريض لا يمكنه من فتح فمه كفايته او خوف المريض واهتزازه وقت العملية وذلك يدعو الطبيب الى العجلة فيخلع ضرساً بدل ضرس . وقد يمكن ان

يكون سبب ذلك خطأً في التشخيص . على انه مهما يكن السبب فالطبيب غير معذور

والله يعلم كم من الناس حصل لهم امراض مختلفة واضرار كثيرة من خلع جملة اسنان دفعة واحدة او الخلع في وقت غير مناسب . فالطبيعة اوجدت حاجزاً مابين الانسجة السليمة والضرس المريض ومع وجود الحاجز يحصل امتصاص المواد العفنة ولكن متى خلعت جملة اسنان يتلف الحاجز وتتسع المساحة التى تمتص منها المواد العفنة ويتسبب عن امتصاصها السبتسيميا أو تسمم الدم واحيانا كثيرة الموت .

يوجد اشخاص كثيرون عندهم استعداد للنزف اومصابون بمرض السكر او فقر الدم لو خلعت لهم عدة اسنان لتعذر وقف النزف وبعض حوادث انتهت بالوفاة وانا اعلم ان عدداً كبيراً من اخواني اطباء الاسنان يقولون انهم خلعوا مرارا عديدة اسناناً عديدة في جلسة واحدة ولم يحصل ضرر ما ولكن هذا الكلام يحتاج الى الاثبات لاننا على الغالب بعد خلع الاسنان فلما نرى المريض ولو انه مرض بعد الخلع بثلاثة او عشرة ايام لاستدعوا له طبيب الجسم ومسألة خلع الاسنان كالسبب المباشر تكون في طي النسيان. ويحصل احيانا بعد الخلع المتعدد في وقت واحد uremea coma Cellulitis في العنق او داء الجنب efusion او نزيف معدي ولو سلمنا بان في اكثر الحوادث لا يحصل مضاعفات فيكفي لو حصل ضرر مرة في كل مئة مره ان نمتنع من خلع اضراس كثيرة في مرة

واحدة الا في حالات نادرة ولكن من الثابت ان عواقب خلع جملة اضراس دفعة واحدة ينتج عنها ضرر واحيانا الموت .

علاقة الاسنان بالجهاز الهضمي

الجهاز الهضمي واسمه يدل عليه يبتدىء في الفم وينتهي في المعى الغليظ وفي الفم غدد كثيرة لافراز اللعاب اكبرها في الفك الاعلى فوق الاضراس الكبيره من كل جهة من الفم وفي الفك الاسفل تحت الاضراس الكبيرة وتحت اللسان . واللعاب الذي تفرزه هذه الغدد يحوي مادة من أهم خصائصها تحويل النشا الى سكر في اثناء المضغ فمتى دخل الطعام ومضغته الاسنان حتى ينعم استحال الى كتلة يرطبها اللعاب ويتخلل اجزاءها فيسهل ابتلاعها ويتحول اكثر مافيها من النشا الى مادة سكرية . فاذا كانت الاسنان ناقصة او مريضة تعذر عليها المضغ جيداً ودخل الطعام المعدة من غير ان يمتزج باللعاب فتتعب المعدة في هضمه واذا تكرر ذلك اصيبت بسوء الهضم وهو الداء الذي يشكو منه كثيرون وبهذه المناسبة اذكر نادرة مفيدة وان تكن بسيطة في حد ذاتها . زارني يوماً صديق واخبرني في اثناء الحديث ان معدته مع سلامتها من كل داء لا تهضم المعكرونة . فضحكت ولما سألني عن السبب قلت له لا اظنك تجهل ان المعكرونة من المآكل النشوية السهلة البلع ولما كانت تؤكل عادة في اول الطعام على جوع فانك تزدردها بلا مضغ فتدخل المعدة من غير ان يتحول نشاها الى سكر فتتعب في هضمها وهذا سبب ماتشعر به من التخمة

ولا يخفى ان الطعام اذا كان جامداً يصعب على المفرزات الهاضمة ان تتخلله في اثناء الهضم فيكون فعلها مقتصراً على الاجزاء الطرية منه فقط ولذلك يجب الانتباه خصوصاً الى المآكل النشوية كالخبز والارز والبطاطس والفاصولية الناشفة وما شاكلها فتمضغ حتى تصير بقوام العجين ليسهل امتزاجها باللعاب ويتحول نشاها ليسهل هضمها . وعندي ان معظم الذين يشكون من معدهم ولاسيما صغار السن يكونون هم الجانين على انفسهم بعدم مضغهم الطعام مضغاً جيداً . هذا من الجهه الواحدة اما من الجهة الاخرى فان الطعام يكون الذ واشهى اذا مضغ جيداً لان اعصاب الذوق الموجودة في اللسان والحلق لا تتأثر بالطعام الا متى نعم بعد تجزئته ويزيد هذا التأثير اذا كان محلولا

ومن اعضاء الفم الرئيسية اللسان ووظيفته الهضمية المساعدة على تقليب الطعام ونقله من جهة الى اخرى وبلعه . وهو كذلك ينظف الاسنان باحتكاكه بها من الداخل والشفتان وهما تساعدان على تناول الطعام والشراب وعلى تنظيف الاسنان من الخارج باحتكاكهما الدائم بها عند الطعام والكلام . واللثة وهي تغطي عنق الاسنان الى اول التاج وتملأ الفراغ او المثلث الموجود بين كل سن واخرى لتمنع اجزاء الطعام وفضلاته من ان تتخللها

هذا وصف موجز لاعضاء الفم ووظيفة كل منها من حيث علاقته بالموضوع . بقي علي ان ابحث في ماينتج عن الاسنان من الامراض التي تنتاب الفم والجهاز الهضمي ويمتد تأثيرها في كثير من الاحيان الى سائر اعضاء الجسم . فللامراض التي تنتج عن الاسنان سببان .

الاول وهو ميكانيكي بحت يرجع الى نقص او كسر او تسوس في الاسنان تجعلها غير قادرة على المضغ جيداً . والثاني يرجع الى امراض الاسنان واللثة . كالخراجات والتهاب اللثة المعروف بالتهاب العظم السمحاقي وسواها. اما الامراض المسببة عن كسر او تسوس في الاسنان فاما ان تكون موضعية او عمومية

الامراض الموضعية ـ ان احتكاك السن المكسورة بالغشاء المخاطي او اللسان يحدث قرحة في الفم تكون في بادىء الامر بسيطة ولكن تكبر وتستعصى حتى يصعب شفاؤها او تكتسب شكلا سرطانياً اذا تعالجت السن المكسورة التي هي العلة الاصلية . وكثيراً ما ينتج عن ذلك التهاب عام في الفم تصحبه آلام موضعية ورائحة كريهة ويفيض اللعاب ويتعذر الكلام ويسبب الورم في بعض الاحيان تلتهب اللوزتان ويصبح الفم بؤرة للمكروبات بما يجتمع فيه من الصديد ولاسيما اذا كانت السن المكسورة مسوسة

الامراض العمومية ـ اما الامراض العمومية فسببها الرئيسي غالباً عدم القدرة على مضغ الطعام جيداً وفي مايلي بيان ماينتج عن ذلك من الاضرار :

(١) صعوبة هضم المادة النشوية في الطعام لعدم تحويلها الى سكر بسبب عدم امتزاجها باللعاب

(٢) اجهاد المعدة بهضم طعام لم يتجزأ ليتحلل الى مادة لينة القوام

(٣) صعوبة بلع الطعام الجامد الذي لم يرطبه اللعاب وما قد ينجم عن ذلك من الضرر للقصبة

(٤) صعوبة امتزاج العصير المعدي بالطعام الجامد وعدم هضم الجزء النشوي منه بالتالي

(٥) تأخر سير الهضم في المعدة او توقفه بسبب اختماراً ويزيد الحموضة وهذه الحالة تنتهي اما بالقيء او بدخول الطعام الى الامعاء قبل ان يتم هضمه

(٦) دخول الطعام غير المهضوم الى الامعاء يسبب التهابا معوياً ومغصاً واسهالا مصحوبين بألم شديد

وغني عن البيان ان اغفال هذه الاعراض الخطيرة يؤدي بالمصاب الى سوء هضم مزمن وفقر دم وضعف في الجسم يعرضه للامراض العصبية كالنورستينيا وسواها ويستحيل تلافي ذلك الا بمعالجة الاسنان السقيمة لتصير قادرة على القيام بوظيفتها

ولقد رأيت ان اذكر شيئاً عن مرض اللثة في العالم عموما وفي مصر خصوصا وأعني به التهاب العظم السمحاقي او الالتهاب اللثي الصديدي المزمن اتماماً للبحث وزيادة في الفائدة

ان هذا الداء كثير التفشي بطبقة من الناس وفي ادوار من العمر وينجم غالبا اما عن اهمال قواعد النظافة او عن ضعف في الجسم على أثر مرض او عن الافراط في المسكرات والدخان الخ . والغريب في امره انه شديد الفتك من غير ان يكون مصحوبا بألم على الاطلاق او يكون مصحوباً بألم ضعيف مهما طالت مدته . وهذا مايدعو الى اهماله وعدم معالجته اما اسبابه واعراضه فسأشرحها شرحاً وافيا في مقالة تالية في امراض الفم . واكتفي الآن ببيان علاقة هذا المرض بالجهاز الهضمي وتأثيره فيه . فمن

المعلوم ان كل مادة قابلة للذوبان يمتصها الفم اما كلها أو بعضها فاللثة المريضة تفرز دائما كمية من الصديد يمتص الفم جزءاً منها ويمزج الجزء الآخر باللعاب فيدخل المعدة وينطرق منها الى الدم ولايخفى ما فى امتصاص الصديد وهو سم قتال وامتزاجه بالدم من الضرر والنتائج الوخيمة . اما تأثير ذلك في المعدة فيمكن اجماله فى ما يلى :

(١) نوب شديدة ناتجة عن سوء الهضم والم بعد الاكل قد ينتهي بالقيء وامتداد ضربات القلب وتجمع غازات في المعدة ذات رائحة كريهة جداً

(٢) مغص وانتفاخ فى البطن مسببان عن تجمع غازات عفنة فيه

(٣) امتداد الالتهاب من المعي الصغير الى المعي الكبير

(٤) التهاب الاعور والزائدة الدودية وتكون الخراجات في الاخيرة وهى لاتشفى الا بعملية جراحية

وعلاوة على ان امتصاص الصديد يؤثر في المفاصل ويحدث فيها التهاباً بسيطاً من اعراضه الالم عند اتيان حركة ما وورم خفيف في المفاصل ذاتها . ويمتد تأثيره أيضاً الى غشاء القلب الداخلى والكليتين

فما تقدم ومما هو مثبت علمياً يرى ان امراض الاسنان لاينحصر ضررها في الفم فقط بل يتعداه الى اكثر أعضاء الجسم . فالعناية بنظافة الفم اذاً ومعالجة الاسنان المريضة وتعويض ما نقص منها من أهم شروط حفظ الصحة

علاقه الاسنان بالعظام

مهما كانت الآلات الميكانيكية دقيقة التركيب والصنع فهي لا تعادل ما في اعضاء الجسم البشري من دقة وحسن تركيب وقد مرت الوف من السنين والناس يدرسون ويسعون لفهم تلك الالة الغريبة وكيفية تركيبها ووظيفة كل عضو منها وسبب اختلالها وكيفية اصلاحه ولا يزال الى الآن بعض اشياء غامضة فللزمان والبحث ان يظهرا لنا كل الحقائق .

اعتاد كثير من الاطباء ان يخصصوا انفسهم لعلاج مرض او عضو من اعضاء الجسم ومع انهم اجهدوا انفسهم وكرسوا قسما كبيرا من حياتهم فالبشرية لم تنل منهم كل الفوائد المنتظرة اذ كل منهم كان يجتهد لترقية الفرع الذي اتخذه دون ان يتعاون مع باقي الاخصائيين . وليس فقط الاطباء بل ان عدداً كبيراً من الناس يعلم بان مرض اي عضو في الجسم قد يظهر تأثيره في عضو آخر بالجسم مهما بعد ذلك العضو عن نقطة الداء ولذلك كان عمل اي اخصائي منفرداً او من دون معاونة باقي الاخصائيين يعد ناقصاً في حالات كثيرة ولذلك اصبح التعاون مفيداً وضرورياً

ذكر الدكتور وارن فى مؤلفه ان لا شي اضر بالصحة من وجود عظم مسوس بالجسم او نقطة عفنة . وقد اتضح للاخصائيين بامراض العظام ان كثيراً من الاورام مسبب عن امراض الفم .

وقد وجدوا ان الاسنان العفنة او اللثة المريضة تسبب تورماً بالمفاصل لان الاسنان واللثة المريضة دائماً محاطه بجيش من الميكروبات الدائمة الاستعداد للفتك متى سنحت لها الفرصة بذلك وهذا ما يجعل الفم موضع الشبهة في كل وقت . ومن المعلوم ان المفاصل يكثر ورود الدم اليها وبما ان الميكروبات غالبا تنتقل بواسطة الدم لذلك تكون المفاصل عرضه للعدوى من الجراثيم من الدرجة الدنيئة كالموجودة بالفم ولكن العدوى لاتتجاوز الانسجة العميقة ولا تنتشر على سطح المفصل الخارجي . ففي مثل هـذه الحالات يتحتم العثور على بؤره الفساد حتى يتيسر شفاء العضو المصاب . لغاية يومنا لا نعلم ماذا تفعل مكروبات البيوريا بالمفاصل مع علمنا يقينا بان لها فعلا ضاراً . نجد في كتب الطب كلمة روماتزم والكلمة يونانية الاصل معناها سم ولكن يظهر بان هذه الكلمة صارت تستعمل كوسيلة لتشخص امراضاً كثيرة تسبب المآ في اجزاء مختلفة من الجسم ولا يعرف سببها ولكن الحقيقة هى ان الستربتوكوكس والبنوموكوكس الموجودين بالفم هى من اكبر اسباب تلك الآلام . وعلينا معشر الاطباء ان نفهم الناس بان الروماتزم ما هو الاعدوى وعلينا ان نعرف مصدرها وعلاجه . ويندهش الانسان حين يرى الانقلاب المدهش الذي يحصل بعظم الوجه والفكين بعد تعديل الاسنان . مثلا فبعد ادخال الاسنان الامامية العليا الى الداخل يمتص عظم الفك قليلا ويتحسن شكل الفم والوجه . وقد وجدوا بان اعوجاج

السلسلة الفقرية الى جهة يلزم علاجها بطريقة علاج الاسنان المعوجة او باستئصال اللوزتين المريضة او بالرياضه وملاحظة الهيجين مع عدم اغفال ملاحظة الغدد الصماء التى لها احيانا تأثير كبير

اما الاسباب التي تؤثر على عظم الفكين والوجه فكثيرة ومنها الاسنان المريضة فعند الاولاد مثلا متى كانت الاسنان مسوسة ومؤلمة امتنع الولد عن المضغ وازدرد طعامه. وعدم المضغ يؤخر نمو الفكين وعظم الوجه . ثم خلع الاسنان قبل اوانها يؤخر نمو الفكين ايضاً فخلع الاسنان قبل الاوان او عدم استعمال الفكين يؤخر نموها ويسبب تضييقهما فيحصل تشويه عظيم بجمال الوجه

علاقة الاسنان بالامراض الجلدية

اول ما يتبادر الى ذهن القاريء ان وظيفة الجلد الذي يغطي جسم الاسنان هى ان يكون غطاء لجسم الانسان . وللجلد وظائف عديدة ذات اهمية كبرى لحياة الانسان . فبالجلد توجد حاسة اللمس وفرز العرق الذي يخفف من حرارة الجسم كما يفرز الاملاح المضرة بالجسم . وفيه خاصة شديدة للامتصاص ولذلك علاجات كثيرة تستعمل بشكل مرهم او مروخ . وللاسباب المذكورة له تأثير كبير على اعضاء كثيرة وعلى الصحة العمومية . والامراض الجلدية يسهل اكتشافها وتشخيصها لانها كلها ترى بالعين المجردة

والجلد مركب من طبقتين الخارجية والداخلية اما الغشاء المخاطي الذي يبطن الفم والانف فما هو الا من نوع الطبقة الداخلية من الجلد ولذلك امراض كثيرة تعدي وتنتشر على سطح جلد الجسم . فامراض الفم على العموم هي بالاسنان او باللثة ولا تسبب امراضاً بالجسم مباشرة ولكن كل الامراض الناتجة عن سوء التغذية لعدم وجود اسنان او لمرضها تسبب الامراض الجلدية وكل امراض الفم التي يتسبب عنها افراز مادة صديدية . فامتصاص المادة يسبب نوع من الطفح على الجلد ومن هذا النوع المنتشر كثيرا ويعرف باسم فرنكولوسس Ferenculosis ومرض الفم من اكبر اسباب هذا المرض. ثم يوجد مرض آخر اسمه Acne vulgaris pustular type ويوجد انواع كثيرة من الطفح الجلدي بشكل حبوب صغيرة يتسبب عن امتصاص المادة ايضاً .

علاقة الاسنان بالصحة

الدكتور كامبل من مشاهير اطباء الاسنان فى انجلترا قال في احدى مؤلفاته مايأتي لو ان كل شخص يعنى باسنانه العنايه الواجبه لاصبحت المستشفيات خاليه تقريبا ولزاد رخاء البلاد وانخفض عبء الضرائب وقل عدد المعتوهين . وقد ظهر في خلال الحرب الكبرى ان نصف عدد الافراد الغير صالحين للتجنيد يرجع عدم صلاحيتهم

الى سؤ حالة اسنانهم . وبرهنت احدى الجمعيات الطبيه على ان نصف حوادث المرض بين العمال سببها مرض بالاسنان . وثبت لي من عملي بصفتي طبيبا للمدارس ان ٢٠ ٪ من اسباب غياب التلاميذ ناشيء مباشره من انحطاط حالة اسنانهم بينما ٢٠ ٪ يرجع الى هذا السبب نفسه بطريق غير مباشر وقد اذكر حادثة تلميذ في مدرسة اميريكيه ساء سلوكه لدرجة ان ناظر المدرسه طلب طرده فلما جاء مفتش للنظر لاحظ بان اسنانه سيئه فطلب معالجتها في الحال وقد مكث التلميذ بعدذلك سنتين ونصف في المدرسه نفسها وتحسن سلوكه وتقدم على اخوانه وهو الآن موظف كبير في بعض دواوين الحكومه الاميريكيه . وقد اتضح ان كل اسباب شكوى مدرسيه منه كان ناشئا من حالة عصبية احدثتها حالة اسنانه السيئة . وتجرى الابحاث في الوقت الحاضر في كل اقطار العالم خصوصا فى امريكا واروبا لمعرفة اسباب امراض كثيره لم يزل سببها مجهولا وقد اتضح من تلك المباحث ان امراضا كثيره كانت مجهولة السبب وعرف انها مسببه من مرض بالفم . وقد دلنى الاختبار الطويل على ان كثيرين من الذين عالجت اسنانهم او لثتهم شفوا تماماً من امراض كانت مجهولة السبب

ولايمضي علينا يوم الا ونقراء بالمجلات الطبيه او نسمع من زميل بمثل هذه الحوادث . وسوف اذكر بعض الامراض التي ثبت انها تنتقل بالعدوى من امراض الفم . الروماتزم . سؤ الهضم . الالم

بالمعده . نزيف بالمعده . امراض بالكلى . انيميا الاكزيما (مرض جلدي) . القرع . خراج بالاذن . الم وخراج بالعين . اضطرابات بالمجموع العصبي . تشنجات عند الاطفال . الصداع . حمى مسببة عن خراج بالاسنان . التهاب اللوزتين . التهاب الغدد اللمفاوية . فقد البصر . وحوادث كثيره انتهت بالموت .

لربما ظن البعض اني ابالغ اذا قلت ان عددا كبيراً من الامراض العضاله مسبب من امراض الفم والاسنان ولكني اؤكد بأني لم اذكر سوى ما شاهدته بنفسي او قرأته في المجلات الطبيه التي لاتذكر الحوادث الا بعد تمحيصها . اما الحوادث التي نراها كل يوم فهي عديده كالروماتزم والصداع والهزال وسوء الهضم الخ . ومما لاجدال فيه ان امراض الفم تسبب امراضا عديدة في اي عضو من اعضاء الجسم مهما كان ذلك العضو بعيداً عن الفم . والاوربا ويون عموما والامريكان خصوصا يهتمون اهتماما شديدا بعلاج امراض الفم وحفظه نظيفا ويعلمون اولادهم من الصغر على ذلك ويعتنون اعتناء زائداً بغذاء الحامل ونظافة فمها وعلاج اسنانها ولكني اود لو كان بامكاني ان اقول ذلك عن الشرقيين عموماً حيث انه لا يوجد اكثر من ٥ ٪ من الشعب يهتم بعلاج اسنانه ونظافتها

علاقة الاسنان بالعيون

تسبب أمراض الاسنان أحيانا اضطرابات في العيون ناتجة عن انعكاس الالم من فرع العصب الخامس الخاص بالاسنان الى فرعه الخاص بالعين ومن هذه الاضطرابات احمرار العين (احتقان الملتحمة) وتساقط الدموع واتساع البؤبؤ وضعف تكييف البصر لرؤية الاشياء القريبة كالقراءة والتطريز وما شابهما وضعف دائرة البصر (الحقل البصري) وتوتر العين أي ارتفاع ضغطها الداخلي وتشنج الاجفان

وقد ذكر شميدت انه امتحن تكييف البصر في عيون ٩٣ مريضاً فوجده اقل مايتناسب مع عمر المريض في ٧٣ شخصاً من بينهم ووجد ان شفاء الاسنان كان يزيل النقص على الدوام وان هذا النقص قد يكون من جهة السن المريضة فقط وقد يكون من الجهتين وحينئذ يكون أشده في الجهة المقابلة للسن المريضة. وضعف تكييف البصر المسبب عن امراض الاسنان أشد عند الشبان لان مدى تكييف بصرهم اكبر ولقد قال شميدت ان هذا النقص كان يبلغ عند ٢٧ شابا مريضاً باسنانهم درجة عظمى (٥ ديوترات أو أكثر) ولكن المريض قلما يشعر بذلك . اما اشتداد توتر العين المسبب من امراض الاسنان فقد تنتج عنه الغلوكوما او المائية الزرقاء خصوصاً اذا كان المريض متقدماً في العمر وانتشار الالم من العين الى الاسنان

وبالعكس من الاسنان الى العين كثير الحدوث ففى الالتهابات القرنية (أي الطبقة الخارجية من سواد العين) وفي الالتهابات القزحية الهلابية وكلها من امراض العين المؤلمة يمتد الالم الى اعصاب الاسنان وبالعكس تزيد آلام الاسنان حساسة العين وتسبب صداعا في العظام المحيطة بها (أي الحجاج)

وقد تسبب أمراض الاسنان تشنج العضلة المحيطة الجفنية أو انقباضها انقباضات متوالية وتمتد أحياناً هذه الانقباضات الى عضلات الوجه وتزول بعد خلع الضرس المنخور

ويتسبب احياناً عن أمراض الاسنان ضعف البصر وضعف الحقل البصري أي دائرة البصر أو يضيق الحقل البصري وتبقي الحدة البصرية جيدة وتزول هذه الاعراض سريعاً بعد زوال العلة المسببة لها

أما حوادث فقد البصر تلك الحوادث التي زعموا أنها تنتج عن أمراض الاسنان من غير ظهور مرض في العين فمن المرجح أنها مسببة عن الهستيريا الناتجة عن ألم الاسنان

وكل أمراض العين التي ذكرتها في ما تقدم تنتج عن انعكاس الالم من الاسنان اليها . ولكن كثيراً من علل العين الناتجة عن أمراض الاسنان ذات أصل تعفني

فالسن المسوس أو المنخور قد يحدث خراجا والتهابا جيبيّا عفنا في الجيب الفكي وهذا يحدث أحيانا التهابا قزحيا صديديا أو غلفموتى

بالعين . وقد شاهدوا بعض الاعراض التسممية في عدد من أمراض الاسنان المصاحبة بالتهاب الحبيب أو الغير مصاحبة به كشلل التكيف أيضاً وكالحول الناتج عن شلل العصب السادس وكالتهاب العصب البصري وكانت هذه الامراض تظهر بعد خلع ضرس منخور

وتسبب أمراض الاسنان العفنة أحيانا خراجات في الحجاج بواسطة الاوعية الدموية والجيوب أو بغير واسطتها كالخراجات التي يحدثها امتداد والتهاب السمحاق (غلاف العظام) او التي تحدثها الحمراء المسببة عن خلع ضرس . وقد يتأتى عن خراجات الحجاج هذه التهاب في العصب البصري ينتهي في كثير من الاحوال بضمور العصب وفقد البصر

وذكر بعض المؤلفين عدداً من خراجات الاجفان وخصوصاً خراجات الجفن الاسفل الناتجة عن أمراض الاسنان وفي حادثة منها سبب خلع ضرس منخور غلغمونى الاجفان وخراجات في الحجاج أدى الى التهاب الدماغ والوفاة

علاقة الاسنان بامراض الاذن والحلق (الزور) والجيب الفكي

من عهد بعيد عرف الاطباء ان بعض الامراض التي تعتري الجسم مسببة عن اسنان مريضه ولكن من عهد قريب فقط كثر البحث في علاقة الفم بالجسم والامراض التي تتسبب عن امراض الاسنان . وقد صار في حكم المقرر ان امراض الفم تؤثر على كل عضو من اعضاء الجسم .

نظرا لقرب الفم من الزور والاذن ففي ظروف كثيره تنتقل العدوى من الفم وتسبب امراضا في الزور وتنتقل للاذن عن طريق قناة استاكيوس فتحدث التهابات فتقيحات فثقوب وربما حصل مضاعفات دماغيه تودي بحياة المريض . حدثني صديقي الدكتور حسن بك شاهين الاخصائي المشهور لامراض الزور والاذن بانه حضر لعيادته مريض يشتكي من اذنيه وكانت الاذنان ترشحان مادة صديدية ولما فحص المريض لم يجد اي مرض في اذنيه ولما فحص فم المريض وجده بحالة سيئة فاشار عليه بزيارة طبيب الاسنان وبعد مضي سنتين على تلك الحادثه رجع نفس المريض الى الدكتور شاهين وكان لا يزال يشكو من نفس العلة لانه لم يتبع نصيحة الدكتور في معالجة فمه . ومع انه في مدة السنتين تعالج عند جملة اطباء لم ينل

الشفاء فعاد الدكتور والح عليه بان يعالج فمه ولم يمر اسبوعان على هذه المعالجة حتى شفيت اذناه ولم يعاوده المرض . وختم الدكتور كلامه بان الحادثه هي واحده من مئات

الالتهاب كثيرا ما امتد من الفم الى الحلق ومنها للحنجره فالرئه ولو عالج المريض فمه لوفر عن نفسه شدة الالم وطويل العذاب او تخلص من علة مزمنه ترافقه طول حياته واحيانا كثيرة يتصل من الجزور العفنة بالجيب الفكي (الجيب الفكي هو عباره عن تجويف بشكل عليه صغيره كائنة بالفك الاعلى فوق الاضراس وهو يساعد على تكوين الصوت ووظيفته كوظيفة فضاء العود) ويمتلى الجيب الفكي بالمواد الصديدية ويسيل على الحلق ويسبب التهابات بالحلق والحنجره والرئه ويدخل المعده ويسبب امراضاً بها كسؤ الهضم والدسبيسيا وتؤثر على العين والاذن ولا تشفى كل هذه الامراض الا بعلاج الفم اولا . يمتص الجسم من سم (تكسين) الاسنان فيحدث التهابات بالغدد اللمفاوية وتحدث خراجاً وربما اختارت لها مركزاً تلتدرن او خزانا للمكروبات يمتص منها الجسم فتؤذي جميع الاعضاء مهما بعدت عن اصل الداء . وكثيراً ما نرى اناساً يشكون من الم باذانهم وبعد فحصها يجد الطبيب ان الاذن سليمه وان السبب ناتج من مرض في الاسنان ويزول الالم بعد علاج الفم . وليس من السهل على الدوام معرفة موضع الداء وسبب المرض لانه احيانا كثيره يكون سبب المرض غير ظاهر ويقتضي للعثور عليه بحث طويل ودقيق ومعاونة الاشعة

والمعمل الكيماوي والبكتريولوجي واستعمال اللمبه الكهربائيه المخصصة لذلك . ذكر الدكتور جرين وهو من اشهر الاخصائيين لامراض الزور والاذن بان ٧٥ ٪ من امراض الجيب الفكي مسببه عن انتشار العفونه من جزور عفنه الى الجيب الفكي لان الحاجز ما بين الجزور والجيب رقيق جداً .

تعديل الاسنان

الفم والاسنان هى من الاعضاء البارزه في الوجه ولها تأثير كبير على جماله وكثيرا ما نرى الشعراء يتغزلون بالفم والاسنان الجميلة .

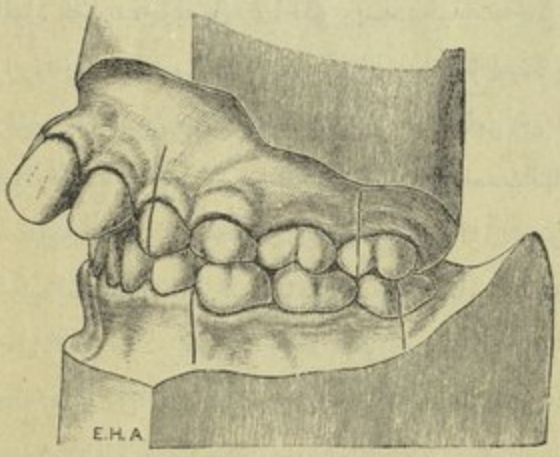

شكل « ٧ »
الاسنان الامامية العليا بارزة ـ نتيجة مص الاصبع وقت النوم

لاسباب كثيرة اذكر اهمها كالتنفس من الفم ومص الاصبع واللسان

او تأخير تبديل الاسنان اللبنية عند الاطفال فتنبت الاسنان الثابته خارجة او داخلة عن موقعها الطبيعي او تكون متراكبة فوق بعضها

شكل « ٨ »
صورة صاحب شكل ٧ قبل التعديل

البعض لضيق المحل . وعدم انتظام الاسنان يسبب تشويها بالوجه . وهذا التشويه عند البنات خصوصا يكون احياناً سبباً لعدم اقبال

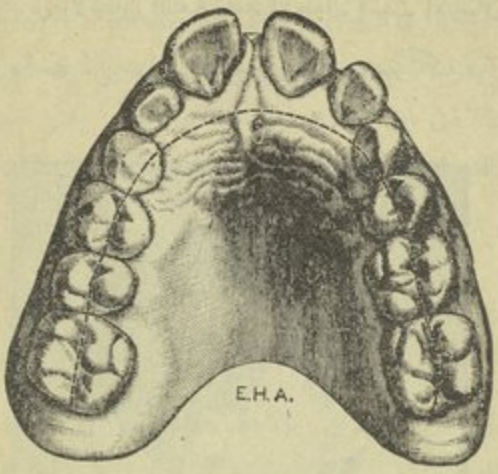

شكل « ٩ »
الفك الاعلى لشكل ٧ يتضح من الحفظ مقدار خروج الاسنان عن محلها الطبيعي

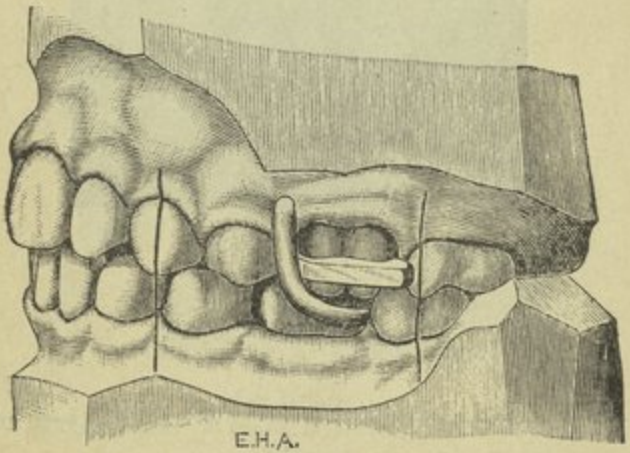

شكل « ١٠ » صورة الفك لشكل ٧ بعد اصلاحه

الشبان على التزوج منهن وعلاوة على التشويه تفقد الاسنان كثيراً من قوة المضغ اذا كانت غير مرتكزة على بعضها كما يجب وتؤثر على

شكل « ١١ »
صورة صاحب شكل ٧ بعد تعديل الاسنان

النطق ويصعب حفظها نظيفة وتكون عرضه للتسويس . وقد اتضح لي من ممارستي الطويلة لصناعة طب الاسنان ان قليلا من

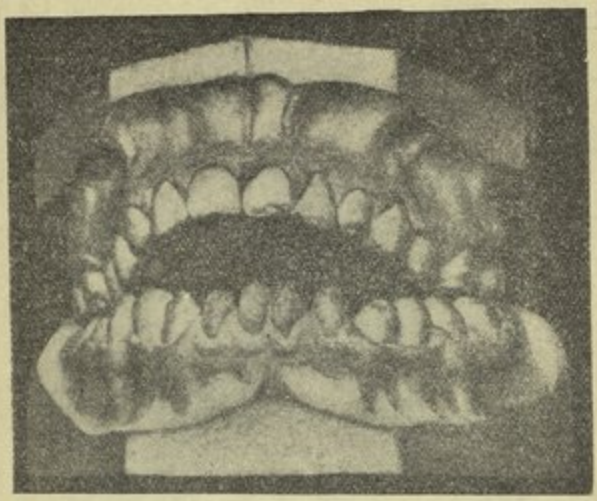

شكل «١٢» ـ شكل الاسنان قبل التعديل مفتوحة عن بعضها نتيجة مص اللسان

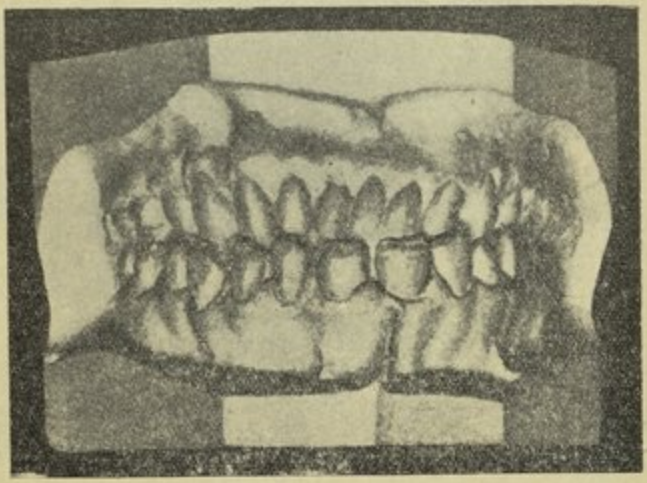

شكل «١٣» ـ شكل الاسنان المرسومة اعلاه بعد التعديل

شكل «١٤» ـ صورة فك أعلا لشاب في الرابعة عشرة قبل التعديل وبعده
ويتضح من الرسم اتساع الفك ووضع الاسنان

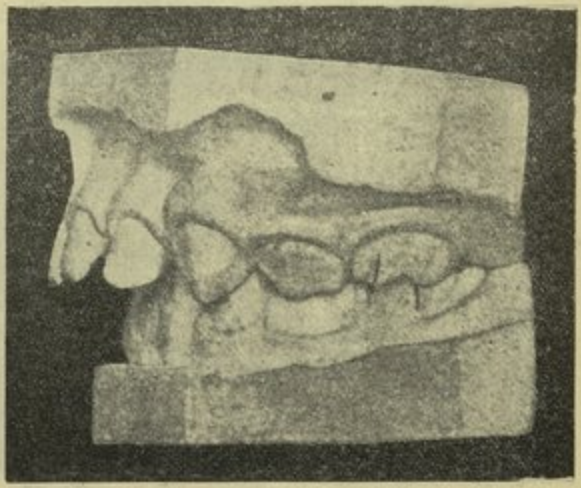

شكل «١٥» قبل التعديل حادثة بروز الاسنان الامامية العليا مع دخول السفلى

شكل «١٦» - شكل الاسنان الجنبي المرسومة في شكل ١٥ بعد التعديل

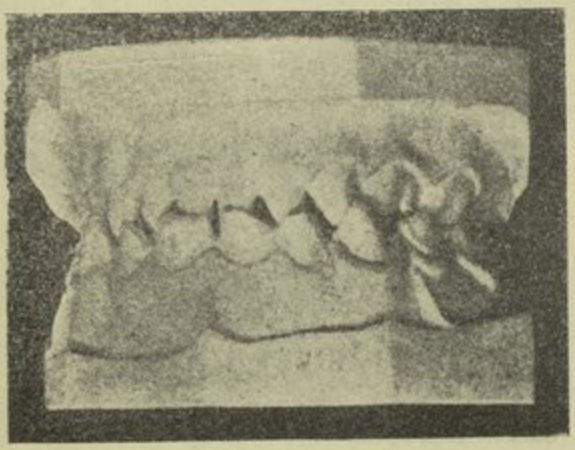

شكل «١٧» ـ الشكل الامامي لرسم ١٥ بعد التعديل

الناس حتى بين المتعلمين يعرفون انه يمكن اصلاح هذا العيب ورد الاسنان الى موضعها الطبيعي من دون الالتجاء الى الخلع الا ما ندر بخلع سن او ضرس لضيق المحل .

شكل «١٨» - صورة صاحب شكل ١٥ قبل التعديل

الوقت المناسب لتعديل الاسنان قبل ان يقسو عظم الفك وذلك ما بين السنة الثامنة والسادسة عشرة من العمر واذا تأخرت العملية

لما بعد ذلك تكون العملية اصعب وتستغرق وقتاً اطول . فمن واجب الوالدين اذا لحظوا اي اعوجاج في نظام اسنان اولادهم بان

شكل «١٩» ـ صورة صاحب شكل ١٥ بعد التعديل

يسرعوا لاستشارة الطبيب الاخصائي بذلك والاهمال بامر كهذا يعد ذنباً لا يغتفر .

حشو الاسنان

لا يزال عدد غير قليل من الناس يعتقد ان حشو الاسنان لا فائدة منه و لذلك يفضلون خلع الاسنان المسوسه على حشوها كما انه يوجد بعض اشخاص يطلبون منا ان نحشو لهم بعض اضراس لا فائده منها مع اننا نفهمهم ان وجودها بالفم مضر وما سبب ذلك على الغالب الا الخوف من الخلع . ولاريب في ان حشو الاضراس قد اطال عمر مئات الملايين من الاسنان المسوسه ولولا الحشو لوجب خلعها اما اذا كان احيانا الضرس يؤلم بعد الحشو او يسقط الحشو او يكسر الضرس فهذا لعيب بالحشو. العيب اما ان يكون من طريقة العمل او من نوع الاسنان . لان عملية الحشو ليست سهلة كما يعتقد البعض فضلا عن انه يوجد اسنان كثيره تتثقب بسهوله . واعذر بعض الناس اذا خامرهم الاعتقاد بان الحشو لا فائده منه لان مصر هى البلد الوحيد الراقي في العالم الذي نجد فيه ما لا يقل عن ٤٠٠ شخص يتعاطون صناعة طب الاسنان وكل ما يعرفونه من هذه الصناعه يختص بالقسم الميكانيكي فقط فمنذ بضع سنوات كان عندي ولد يشتغل مساعد عامل اسنان براتب جنيهين في الشهر ثم انتقل واشتغل مع طبيب اخر كعامل ثم قابلني في يوم من الايام وقال لى انه استحصل على رخصه من الصحه واصبح طبيب اسنان

وبلغني مؤخراً انه اشترى اوتوموبيل (يا بخته) فمن اين لمثل هؤلاء ان يعرفو شيئا عن امراض الاسنان والفم وكم يحدث من الحوادث التي يؤسف لها كل يوم من جراء عمل هؤلاء المتطفلين . يقسم نخر أو تسويس الاسنان الى اربعة درجات (١) الخرق وهو لا يتجاوز عاج الاسنان (٢) حينما يتسع الخرق ويبلغ عظم السن (٣) حينما يتلف عظم السن وينكشف العصب (٤) نتيجة التسويس يموت العصب ويتعفن ولذا فان كل انسان اهتم بنظافة فمه والكشف على اسنانه من وقت لآخر لما اقتضى الامر لتمويت الاعصاب اوخلع الاضراس الا ماندر ويعتقد البعض ان عملية حشو الاسنان سهلة وتقتصر على نقر الضرس ورصه بمواد الحشو والحقيقه انها عمليه دقيقة جداً خصوصاً في الحالات المتقدمه واذا لم تستوفى الشروط الكافيه تكون لا قيمة لها .

(١) اذا كان الخرق بسيطاً لا يتجاوز عاج السن يجب ان ينظف الخرق من العظم المسوس وجعل كل حروف الخرق ملساء ليس بها تعاريج وانتقاء نوع الحشو الذي يوافق الحاله ورصه رصاً جامدا حتى يلاصق جوانب الخرق تماما ولا يبقى أي فضاء ما بين الحشو . وجدران الخرق والا دخلت الفضلات والمكروبات وسرى التسويس تحت الحشو .

أما التسويس من الدرجة الثانيه الذي يمتد الى عظم السن ولكن لا يتصل بالعصب فيجب الحذر منه بالتنظيف خوفاً من كشف العصب بدون ضروره وحصول الم لا مبرر له . وشروط تجهيز الخرق وحشوه كالدرجه الاولى . اما الدرجه التي يمتد التسويس فيها من الخرق الى العصب ويصبح مؤلماً جدا من اللمس والماء البارد ففي هذه

الحالات يجب تمويت العصب وعلاج الجزور واما التسويس من الدرجه الرابعه فيكون العصب ميتاً وغالبا متعفناً واذا لم يتدارك ينتهي بتكوين خراج . ففي هذه الدرجه من التسويس كما في الثالثه يلزم فتح الجزور وتوسيعها وتطهيرها وملؤها وذهب كل التعب عبثاً ولا يمضي وقت طويل حتى يكون الضرس سبب تعب والم الاضراس الحقيقي والمضاعفات التي تنتج عنها يبتديء بعد موت العصب . اما الحشو بالدرجه الاولى والثانيه فمع قليل من الاعتناء يمكن اتقان العمل. اما في الدرجتين الاخيرتين فهي عمليه من ادق العمليات بالفم الادوات التي تستعمل للحشو يجب ان تكون من اجود نوع والا فكل عمل يكون على غير فائدة ويتسبب عنه ضرر ـ اضرب لذلك مثلا عن الحشو الاكثر استعمالا والمعروف عند العموم بالبلاتين والحقيقه لا يحتوي على شيء من البلاتين بل هو مزيج من عدة معادن والفضه هي الجزء الاكبر . واسم بلاتين قد خلعه عليه بعض الدجالين من باب التشويق للزبائن اما الاسم الحقيقي فهو الملغما او كما يلقب بالافرنسيه املجم ويجب ان تكون جميع المعادن التي تركب منها الملغما نقية كيماويا ثانيا نسبتها الى بعضها بعض متعادله ثالثا طريقة صنعها . لانه من شروط الملغما ان تحافظ على لونها بان لا تتمدد ولا تتكمش مع الزمن . لانها اذا تغير لونها بانت قبيحه واذا تمددت فلقت الضرس واذا انكمشت يصبح ما بين الحشو وجدار الخرق فضاء تدخله الفضلات ويعود التسويس ويمتد تحت الحشو . وما ينطبق على هذا النوع ينطبق على باقي الانواع .

الفم الابخر

الفم الابخر او ذو الرائحة الكريهة يدل على حالة مرضية . والاعتقاد السائد عند الناس هو ان الرائحه مصدرها الفم. والحقيقة هى ان الفم قد يكون مصدرها في بعض الاحيان وسبب ذلك الاضراس العفنة او اللثة المريضة او الاسنان الذهبية والكباري السيئة التركيب او الحشوه التي تكون بارزة عن اطراف الخرق الحشي فتجتمع عند الحشوة الفضلات وتتعفن . ولكن كثيرا ما يكون مصدر هذه الرائحة خارجاً عن الفم وسببه احد الامراض الآتية الزور او الانف او الامعاء او المعدة او الكبد واحياناً من مؤخر اللسان وبما ان الرائحة الكريهة دائماً تدل على حالة مرضية او غير طبيعية فيجب الاسراع في استشارة الطبيب . وكم من الناس عاشوا تعساء لاصابتهم بهذا الداء وكم من حوادث نفور وطلاق تسببت عن الفم الابخر. وهنالك تراكيب كثيرة تفيد وتلطف الحالة كثيرا ويجب على من كان مصابا بهذا الداء ان لا يهمل امره والا يفر منه الاهل والاصحاب

اشعة X

كمساعد لتشخيص الامراض

يوكد مايو ورزنو وهرتزل وكثيرون غيرهم بان لامراض الفم علاقة كبيرة بامراض الجسم . ويذكرون امراضاً عديدة تسببت او ساء حالها من حالات الفم السيئة . في ظروف كثيرة يصعب جدا او يستحيل التثبت من بعض اعراض مرضية تكون كامنة داخل الفكين وغني عن البيان انه في مثل هذه الحالات ليس لنا معين الا اشعة X واذا استعملت الاشعة بيد خبير اتت بفائدة عظيمة لانها تظهر اسباب المرض التي لا ترى بالعين المجردة لعدم وجود اعراض خارجية تدل عليها ولولا الاشعة لاستحال معرفتها لانه احيانا كثيرة تظهر الاسنان سليمة من الظاهر وتكون جزورها مريضة واحيانا يكون موقع التسويس مستتراً او تكون بعض الجزور غارزة داخل الفك او عظم مسوس او اسنان محشوره ولم تقوى على البروز وهذه الحالات قد تولد آلاماً شديدة او يتسبب منها امتصاص المواد العفنة التي تسري مع الدم وتسبب امراضاً مختلفة . كل يوم تقريباً نرى اضراس ظاهرها سليم ولكن بعد عمل الصوره بالاشعة او خلعها يظهر ان بها اكياس مادة ولو انها على الغالب لا تسبب اية اعراض موضعيه ولكن امتصاص المادة يسبب امراضاً مزاجية.

للاشعة فوائد اخرى في كشف امراض الفم كاظهار حصوات قنوات اللعاب واورام الفك البسيطة والخبيثة وورم عظم الفك هذا عدا اظهار حالات التهاب العظام والتسويس والكسور

ثم للاشعة فائدة عظيمة لاظهار اضراس العقل المخبوءة والذي يتعذر ظهورها لضيق المحل او لحالات مرضية اخرى . وهذه الاضراس احيانا تحدث اضطراباً شديداً بالجهاز العصبي وقد يتسبب عن ذلك الجنون ففي كل الحالات التي يشتبه بها يجب اخذ الصور بالاشعة اذ بدون ذلك لا يمكن معرفة الحقيقة . ان استعمال اشعة X ليس بالامر السهل وعلاوة على جودة العدة يلزم الدرس والاختبار الطويل واذكر اني لما اسست عيادتي الجديدة صممت على مشترى اشعة X وقد استشرت صديقي الدكتور علي باشا ابراهيم فقال لي لا تشتر لان الاخصائيين اقدر منك على عمل الصور وقرائتها ولذلك افضل ان ارسل كل زبائني الى اخصائي اثق به . وقبل ان اختم مقالي عن فائدة اشعة X اقول ان اكتشافها كان نعمة على البشرية اذ سهلت علينا حل بعض الرموز وساعدتنا على معالجة حالات لولاها لما كنا نستطيع شفاءها . واثباتاً لقولي اذكر حادثة سيدة كانت تشكو من الم بالكلى منذ ١٨ سنة ولما فحصت باشعة X اتضح وجود حصوة بلغ وزنها مقدار ٩٠ جرام وهذه المريضة المسكينة عالجها اكثر من ٤٠ طبيباً ولم تستفد من العلاج حتى ألهم الله احد الاطباء واشار عليها بعمل صور للكلى وهذه حادثة من الوف .

مضار المضغ على جهة واحدة

من المعلوم عند الناس ان كل عضو بالجسم يهمل او يبطل استعماله يضعف والعضو الذي يستعمل باعتدال يقوى وهذه القاعدة تنطبق على الفكين . ولاسباب عديدة كالم الاسنان او نقص في الاسنان او كعادة نرى اشخاصاً عديدين دائماً يمضغون على جهة واحدة . اما مضار هذه العادة فعديدة (اولا) الجهة التي لا تمضغ الطعام يكثر تجمع الرواسب او الاملاح الجيرية على الاسنان لان احتكاك الاسنان بالطعام يزيل عنها الرواسب . (ثانياً) الاسنان التي لا تمضغ تضعف مع الوقت ويأتي يوم يصعب عليها المضغ (ثالثاً) عضلات الخد تضمر او تضعف من قلة العمل بينما عضل الخد الآخر يزيد حجمه فتكون النتيجة بان يحصل تشويه بشكل الوجه وفي الحالات المزمنة يظهر شكل الوجه كانه مصاب بشلل .

ثم يوجد سبب آخر يؤثر على شكل الوجه وهي عادة النوم على جهة واحدة مدة طويله وكل من اشتغل في فن التصوير والبحث يلاحظ انه قلما يوجد بين الناس من كان شكل وجهه متساويا من الناحيتين فعلى كل ام مهما صحه وجمال اولادها ان تلاحظ هذه المسائل البسيطة .

قطع الخيط
وتكسير الاشياء الصلبة بالاسنان

لا اكون مخطئاً كثيرا اذا قلت ان عادة قطع الخيط بالاسنان متبعة عند معظم السيدات اللواتى يتعاطين الخياطة وهذه عادة سيئة جدا نتيجتها ان حروف الاسنان تتفتت وتصير مسننه مثل المنشار وعرضة للكسر وقد شاهدت عدة سيدات اسنانهم جميلة ولكنها مشوهة من قطع الخيط . ثم يوجد اناس كثيرون يفاخرون بانهم يقدرون ان يكسروا الجوز واللوز وان يخلعوا مسامير او يرفعوا اثقالا باسنانهم وانا قد شاهدت بعض اشخاص على المرسح يرفعون اثقالا هائلة باسنانهم . ومما لا اشك به انه يوجد بعض افراد عندهم اسنان قوية وفكان قويان جدا ولكن لا انصح احداً مهما كانت اسنانه او فكاه قويان ان يستعمل اسنانه لرفع الاثقال او لتكسير الاشياء الصلبة . اما المضار التي تنتج عن ذلك فهي (١) التهاب الغشاء السني (الذي يكسو الجذور) ويسبب الماً شديداً ويدوم احياناً وقتاً طويلا واحيانا ينتهي بموت العصب وتكوين خراريج (٢) كسر سن او اكثر (٣) خلع بعض الاسنان . وعلى الوالدين ان يعلموا اولادهم من الصغر على كيفية الاعتناء بالاسنان وبان لا يكسروا اشياء صلبة وعن الالم الذي يتسبب عن استعمال الاسنان لكسر الاشياء الصلبة. وبان يمضغوا الطعام جيدا حتى يسهل هضمه . ويصير طعمه الذ

سرطان الفم وطبيب الاسنان

قد اتضح من الاحصاء عن الموت من مرض السرطان بان ٥٪ من المتوفين ماتوا من سرطان الفم واكثر ظهور المرض يكون بالشفة واللسان وسقف الحلق والزور. ان هذا المرض الفظيع يمكن شفاؤه لو عرف امره عند بداية المرض وبما ان الفم سهل الكشف عليه ومعرفة اذا كان يوجد اية حالات غير طبيعية فيه فيجب على كل طبيب اسنان متى اشتبه باية حالة ان يحيل مريضه الى الاخصائي باسرع ما يمكن. ولا يزال مرض السرطان لغاية يومنا هذا مجهول السبب ولكن ما لا شك فيه بانه لظهور المرض يجب ان يكون عند المصاب الاستعداد الطبيعي وثانياً من سبب مهيج اما سرطان الفم فاسبابه المهيجة تكون مسببة اما عن جزور اسنان او اسنان اصطناعية ان كانت من ذهب او خلافه لها حروف حادة او خشنة تحتك بالشفة او الخد او اللسان. ومن الاسف ان مرض السرطان لا يكون مؤلماً في بدايته وهو افضل وقت لعلاجه ولكن متى ابتداء الالم غالباً يكون قد فات الوقت الذي يفيد فيه العلاج. والفم من النقط المشجعة لنمو السرطان وجمعيات مقاومة السرطان تلتجي الى اطباء الاسنان لمساعدتهم في اكتشاف المرض في البداية حين يسهل علاجه وشفاؤه. ويعتقد الكثيرون بان الافراط في التدخين من الاسباب المهيجة

اهمية المباحث الكيماوية والبكتريولوجية في تشخيص الامراض

كانت من عادة الاطباء والجراحين ان يعتمدوا في تشخيص الامراض على ما توحيه اليهم حواسهم وما يستوحونه من علمهم ولكن هذه الحواس مهما بلغ من دقتها لم تكن كافية ان تعطى فكرة صحيحة دقيقة عما يجري داخل الجسم البشري خصوصا بعد ان اتسعت معلوماتنا الطبيةوتشعبت فروع الطب واصبح الطبيب والمريض يرغبان في الوصول الى تحديدطبيعة المرض ومداه وعواقبه فمن العبث مثلا ان نعتمد على اللمس والاذن وحدهما في تشخيص امراض الامعاء بانواعها الكثيرة او نكتفي ببحث المريض بحواسنا الخمس لنعرف هل يتحمل صدمه عملية كبرى في الكلى او الكبد او نقول لكل من يظهر في بوله سكرا انك مصاب بداء السكر (الدبابيطس) ولهذا اصبحت المباحث الكيماوية والبكتريولوجية على افرازات الجسم من اهم العوامل في تشخيص الامراض بل وفي البحث عن سيرها تقدما او تأخرا .

لا اعتقد انه يوجد اطباء لا يستنجدون بالمعمل في احوال كثيرة مثل بحث تكافؤ الكلى بالكشف على الدم والبول وبحث

الدم في حالات الزهري الوراثي والخفي والامراض العصبية الناشئة منه وبحث افرازات الامعاء لانواع الدسنطاريا والتهابات القولون وبحث افراز الحلق للدفتيريا وبحث البصاق للدرن وبحث القطاعات لمعرفة انواع الاورام . ناهيك عن بحث الدم وغيرها لتحديد نوع الحميات الكثيرة الاشكال الموجودة في بلادنا والتي لم تعرف طبيعة اكثرها الا بمساعدة المعامل . فكل ما يصرف من وقت وجهود في هذه البحوث يوفر على الطبيب حيرته وعلى المريض كثيرا من الآلام النفسية والجسمية . ولا تشذ امراض الاسنان واللثة عن غيرها في احتياجها للمعمل لينير ظلمتها فكما ان هذه الامراض قد تكون سببا مباشرا في ايجاد امراض بالمعدة او بغيرها كذلك قد تكون هي جزء من حالة مرضية عامة كوجود انيميا شديدة او مرض السكر او قد تكون نتيجة لحالة زهريه او لتغيير في قوة افراز الكلى. ثم هناك التهاب اللثة الصديدي (البيوريا) الذي يتسبب من انواع مختلفة من الجراثيم لا يكشف عن طبيعتها و نوعها الا تحليل المادة.

في كل هذه الاحوال كما في غيرها لا بد من تحليل الدم اوالبول او الافراز لتحديد نوع المرض اذ لا بد من علاج المرض العام قبل أن يأمل الانسان في الشفاء الموضعي في الاسنان او اللثة هذه هي الطريقة العملية المثلى.

الاسنان الاصطناعية

الاسنان الاصطناعية هي التي تركب في الفم عوضا عن الاسنان المخلوعة . ومتى خلع بعض الاسنان يجب تركيب خلافها باقرب وقت ممكن وان ترك محلها خالياً زمناً طويلا مالت الاسنان على بعضها وطالت الاسنان المقابلة لها بالفك المقابل . وتفقد الجهة الخالية من الاسنان مزية المضغ لان الاسنان لا تعود تنطبق على بعضها البعض ويختلف شكلها عن الجهة المقابلة لها فيشوه جمال الوجه . زد على ذلك انه متى مالت الاسنان الى جهة صعب معها تركيب اسنان اصطناعية فيتعب الطبيب والمريض معا . والاسنان الاصطناعية تعمل على نوعين الثابته والمتحركة اما الثانية فتعمل من الذهب او البلاتين واحيانا يضاف اليها البورسلين وفي هذه السنين كثر استعمال الاسنان الذهبية سواء كان لها ضرورة ام لا . والاسنان الاصطناعية هي نعمة من نعم الله على البشر متى كانت متقنة الصنع لانها تقوم بكل وظائف الاسنان الطبيعية وهي العضو الوحيد بالجسم الذي يعوض عنه اصطناعياً ويقوم بكل وظيفته الطبيعية ولكنها تكون نقمه اذا لم تكن مستوفيه الشروط . واهم شروطها ان تكون محكمة الوضع (٢) ان تقوم بوظيفة المضغ تماما وبسهولة (٣) سهلة التنظيف (٤) بان لا يوجد بها حروف حادة تحتك باللسان والشفة (٥) بان يكون الضغط عليها متساوياً لانه لو زاد الضغط فى نقطة عليه في نقطة

اخرى التهبت اللثة وسببت المأ (٦) يجب ان يكون شكلها على قدر الامكان مقارباً للطبيعي .

اما المتحركة منها فتعمل من اسنان بورسلين تركب على قاعدة من الذهب او الكاوتشوك ثم يوجد مواد اخرى تستعمل كقاعدة ولكن الذهب والكوتشوك افضلها . وشروطها كشروط الاسنان الثابتة وحين وجود مشابك ذهب للاسنان يجب الاعتناء الزايد في تركيبها حتى لا تؤذي عاج الاسنان او تضغط على اللثة او تحتك بالشفة او بالخد . ونقص عدد الاسنان يضعف قوة المضغ والنطق ولو نقص عدد الاسنان من ناحية واحدة واهمل امرها لامتنع الانسان عن استعمال تلك الشفة ومع الوقت تضعف الاسنان المقابلة وتطول وتضعف عضلات الخد ويصغر الخد ويشوه شكل الوجه . بينما الشفة الثانية يزيد عليها المضغ ويزيد عضل الخد بالحجم . ومن ذلك تظهر اهميه تركيب الاسنان الاصطناعية التي تقوم بوظيفة المضغ والنطق وحفظ الاسنان المقابلة للمخلوعه وجمال الوجه . اما المواد التي تتركب منها الاسنان الاصطناعتة فيجب ان تكون من احسن صنف حتي تأتي بالفائدة المطلوبة .

امراض كانت مجهولة السبب وعرف انها مسببة عن مرض الفم

لغاية عهد قريب كان يوجد امراض كثيرة (ولا يزال هنالك بعض الامراض) اسبابها مجهولة وقد اتضح اخيرا ان سبب معظم هذه الامراض ان لم يكن كلها ناتجاً اما عن مرض بالفم او بالزور او بالامعاء . ولقدسبق ان نشرت مقالة في المقتطف بهذا المعنى سنة ١٦ عالجت فيها جملة حوادث وقرأت بالمجلات الطبية عن حوادث من هذا القبيل اذكر بعضها لعله يأتي ببعض الفائدة للقراء (١) دخل مستشفى سنت لوك بلندن ٣٥ مريضا في اوقات مختلفة في حالة عصبية اشبه بالجنون وبعد البحث والتحري لم يتوصل الباحثون الى معرفة الاسباب المرضية واخيرا خطر لبال الطبيب المعالج ان يصور اسنان المرضى بالاشعة وقد اتضح من الصور ان في كل تلك الحوادث لم ينبت احد اضراس العقل وبقي مدفونا داخل عظم الفك ضاغطا على العصب السني وتسبب من جراء ذلك تهيج مستمر بالعصب من دون الم . وذلك كان سبب الحوادث المذكورة ولما خلعت تلك الاضراس المدفونة زال السبب وشفيت جميع الحوادث . (٢) حضر لعيادة طبيب اخصائي بالامراض الجلدية مريض يشتكي من سقوط شعر من رأسه بشكل بقع مستديرة بحجم الغرش

وقد تعالج مدة طويلة عند جملة اطباء ولم ينل الشفاء وبعد بحث المريض ومراجعة تذاكر الادوية المختلفة التي استعملها حار الطبيب في امره وأخيرا كشف على اسنان المريض فظهر له ان فمه كان في حالة سيئة فاشار عليه باستشارة طبيب اسنان وعندما تحسنت حالة فمه نبت الشعر برأسه ولم تعاوده العلة .

(٣) روت احدى المجلات الطبية الاميركية حادثة آنسه في ريعان الشباب شكت يوما من الم يبتدي بخنصر يدها اليمنى وينتصل بالكتف وقد استمرت تحت العلاج مدة سنة ولم تستفد من العلاج على الاطلاق وفي احد الايام ذهبت لطبيب الاسنان لعلاج اسنانها وحالما شفيت اسنانها زال الالم من ذراعها .

(٤) منذ خمس سنوات تقريباً حضر لعيادتي وجيه من القاهرة يناهز السبعين من عمره يشكو الماً في احد اضراسه وبعد الفحص اتضح لي أن اللثة منفصلة عن الجذور بمسافة ½ سنتيمتر تقريبا وقد اصبحت اللثة كجيب حول الجذور تجتمع فيه الفضلات وتتفعن والضرس نفسه كان متقلقلا فاشرت عليه بخلع الضرس لانه لا يرجي له شفاء فاجابني ان الضرس المه بسيط وافضل ان ابقيه وبعد مضي بضعة اشهر عادني المريض للمره الثانية وجرى ما بيننا حديث كالاول ورفض ان يخلع الضرس . وبعد ذلك بمدة وجيزة اصيب بحالة معدية غريبة حار بامره الاطباء وقد منعوه عن تعاطي اي غذاء غير السوائل وصوروا معدته باشعة X وعملوا كل التحاليل المعتادة

ولكن المريض لم يستفد من ذلك وكانت حالته تسوء يوماً عن يوم واستمر على هذه الحالة ٣ اشهر. وفي احد الايام عاوده الم الضرس المعتاد ودعيت لمشاهدته وبعد اخذ ورد قبل ان اخلع له الضرس المريض وفي خلال ثلاثة ايام ابتداء يشعر بتحسين في صحته وبعد مضي اسبوعين حضر لعندي للعيادة ليشكرني واظهر اسفه لانه لم يسمع كلامي من بادىء الامر لانه تأكد ان كل ما حصل له كان سببه الضرس المشؤم .

(٥) حوادث سوء الهضم واحيانا القى كثيرا ما يكون سببها من امراض الفم ومثل هذه الحوادث كثيرة الحصول . وقد عالجت سيدة منذ بضعة اسابيع فقط وشفيت تماماً بعد العلاج .

(٦) ارسل لي احد الاطباء الاخصائيين بالامراض الجلدية مريضا مصابا بالكزيما شديدة ولم ينفع بها العلاج الطويل ولما كشفت على فم المريض وجدت عنده بيوريا (مرض باللثة) مزمنة . ولما باشرت علاجه كانت حالة الاكزيما تتمشى مع حالة الفم ولما شفيت اللثة شفيت الاكزيما على اثر ذلك .

(٧) روى لي صديق انجليزي وهو مدير احدى الشركات الكبيرة بالقاهرة انه من مدة اصيب بتعب وهزال وانحطاط بقواه واستمرت حالته بازدياد حتى اجبرته على ترك شغله والسفر لاوربا . وبعد ان استشار جملة اطباء هنا وهناك قر القرار على ان فمه سبب كل

ما حصل له وعندما انتهى من علاج اسنانه عادت اليه صحته وعاد وزنه الاصلي لانه بسبب مرضه نقص وزنه ١٠ كيلو جرام .

(٨) في احدالايام حضر لعيادتي زبون قديم وكانت تظهر على وجهه علامات التعب والكدر وبالاستفهام عن السبب قال انه منذ ايام لا يذوق النوم وسبب ذلك مرض طفله البالغ من العمر خمسة عشر شهرا . والولد لا يفتر عن البكاء ليلا ونهارا دقيقة واحدة . وكانت تعتريه تشنجات عصبية وحمى وكان والداه قلقين على حياة طفلهما . ولما سألته عما اذا كانت اسنان الولد قد نبتت اجاب بالنفي فقلت له احضر الولد بعد الظهر . ولما احضر الولد وجدت اللثة محل القواطع العليا والسفلى ملتهبة جدا ويستدل من ذلك على ان الاسنان غير قادرة على شق اللثة والبروز وضغط الاسنان سبب اضطراب المجموع العصبي والالم والحمى والتشجنات وبعد ان اجريت اللازم ارتاح الطفل ونام تلك الليلة وزالت الحمى والاعراض الاخرى .

(٩) مريض عمره ٣٠ سنة وكان قد مضى عليه ستة اشهر وهو يشكو من صداع شديد حرمه لذة النوم والشغل وقد استشار جملة اطباء للعيون والاسنان والزور والامراض الباطنية الخ واستعمل اشكالا والواناً من الادوية ولم يحصل على اي فائدة . ولما فحصته وجدت عنده تعفن في الجيب الفكي ناتج عن ضرس عفن ولما خلعت الضرس وعالجته قليلا زال الالم ولم يشعر به مرة اخرى . والمريض

المذكور لم يكن عنده اي اعراض من الظاهر ولا الم ولا ظهر له ورم على الاطلاق وهذا ما جعل تشخيص المرض صعبا .

(١٠) مريض عمره ٥٠ سنة تقريباً كان مصابا بناسور في كلا خديه وكلا الناسورين كان على الدوام يفرز مواداً صديدية وقد مضى عليه ستة اشهر وهو تحت العلاج ولم يحصل على الشفاء ولما فحصته وجدت عنده جزور عفنة كانت السبب وبعد خلعها بخمسه ايام شفى تماماً .

(١١) بينما كنت أعالج احد مفتشي السكة الحديد كانت امرأته جالسة على كرسي بالقرب مني وكانت على الدوام تئن وتتأوه ولما سألتها من أي شيء تشكو أجابت بالحرف الواحد (اسكت يادكتور بقى لي أربعة أشهر وأنا أشتهي الموت وكل يوم أروح للحكيم وما استفدتش حاجه) وبعد سؤالها فهمت أنها تشكو وتتعالج لمرض بالرحم وعندها صداع شديد . وعند فحص أسنانها وجدت ان ضرسين من اضراسها انكشفت أعصابها وضرس مصاب بخراج مزمن وبعد علاجها بثلاثة أيام زال الصداع

(١٢) شاب عمره ٣٠ سنة مستخدم بالحكومة كان يشكو من صداع شديد ولما طال أمره أخذ أجازة وأخذ يعالج نفسه عند جملة أطباء وعمل له عملية الجيب الفكي ولم يستفد قطعياً واضطر الى أن يطلب أجازة مرضيه ثم أجازة بنصف ماهية لانه كان غير قادر على العمل وصار قلقاً على مركزه ولما حضر لعندي وفحصته وجدت عنده

ضرساً محشواً والحشوه قريبه جداً من العصب ولما خلعت الحشوه ومات العصب زال الالم بعد ذلك بساعات بعد أن قاسي اشده أشهراً طويله

(١٣) حضر لعيادة استاذي جيمس هنرس بحار اميركي يشكو من ناسور في صدره موقعه مابين الضلع الثالث والرابع ولم يشف بعلاج طويل وعندما بحث المريض ادخل المسبر في فتحة الناسور فوجد أن المسبر اتجه لناحية العنق ثم للفك وظهر ان السبب هو من ضرس فيه خراج ولما خلع الضرس شفى الناسور

(١٤) مريض عمره ٤٥ سنه نظره كان سليما طبيعياً وما بين عشيه وضحاها فقد بصره بالمره في عين واحده

وبالكشف على العين وجدت سليمه وليس بها مرض وبعد الكشف على فمه وجد عنده بيوريا وبعد مباشرة علاج البيوريا باسبوع واحد ابتدأ أن يرى بعينيه وبعد مضي شهرين عاد نظره الى حالته الطبيعية ٦/٦

(١٥) مريض في الخامسه والخمسين من العمر فقد استعمال ذراعه بالمرة وكل أنواع العلاج لم تفد بالمرة وبعد علاج أسنانه بمدة قصيره ابتدأت حالته تتحسن وعاد لحالته الطبيعية .

(١٦) مريض بالخامسة والاربعين فقد استعمال ذراعه ولم يكن بامكانه سوى تحريك الكف والاصابع فقط وبعد علاج اللثة بثلاثة أسابيع أمكنه ان يرفع ذراعه لفوق رأسه .

(١٧) مريض اصيب بطفح مع تقيح في وجهه وتعالج مده عند جملة اخصائيين ولم يشف وبعد أن خلع عدة أسنان بها أكياس صديدية ابتدا عنده التحسين وشفى بوقت قريب

(١٨) مريض في السابعة والاربعين شكا مدة غير قصيرة من الارق وقضى ليالي عديدة لم يذق في خلالها الكرى ولم ينجع فيه أي دواء ولما خلع بعض أضراس مريضة شفي تماماً

(١٠) شاب في الثانيه والعشرين من العمر اصيب بانقباض عصبي وفقدان شهية الطعام وفقد كل لذة في الحياة ولما حار في امره الاطباء صوروا اسنانه فوجدوا عنده ضرساً مصاباً بخراج مزمن وفي آخر الضرس كيس صديدي وبعد خلع الضرس المذكور شفي بوقت قريب .

(٢٠) سيدة لاحظت ان نظرها كان يضعف تدريجيا وبسرعة فاسرعت واستشارت طبيب العيون والعلاج لم يوقف سير المرض اخيراً خطر على بال طبيب العيون أن يكشف على فمها فوجد فمها في حالة سيئة وبعد علاج فمها عاد نظرها لحالته الاصلية

نصائح طبيب أسنان

أحب أن أختم رسالتي هذه ببعض نصائح يهم كل انسان ان يعرفها .

(١) يجب أن تنظف الاسنان كل صباح ومساء بفرشة قاسية تستعمل مع بعض التراكيب التي يوصي بها الطبيب

(٢) غسل الفم بعد الاكل وخصوصاً قبل النوم (٣) لاتجعل آخر طعامك ماكولات حلوه أو معجنات أو شوكولاته واذا كانت آخر شيء أكلته اغسل فمك جيداً حتى لا يبقى لها أثر (٤) اذا كانت أسنانك سليمه وتعتقد انها نظيفة زر طبيب الاسنان كل سنة مرة أو مرتين لاجل التنظيف والكشف لانه ان ابتدأ عندك تسويس ما بين الاسنان لا يظهر أو يؤلم حتى يتسع الخرق وأما اذا كانت عندك أسنان محشوة كثيرة أو كبارى وخلافه فزره مرتين أو ثلاث مرات على الاقل (٥) متى شعرت بأي ألم باسنانك اذا كان ذلك مسبب عن شرب الماء البارد او الساخن او بعد اكل المأكولات الحلوة او خلافه اسرع بالحال واستشر الطبيب توفر على نفسك تعب والم ومصاريف (٦) اذا لاحظت ان اللثة تدمي وقت التنظيف او الفرك يلزم زيارة الطبيب لان اللثة السليمة لاتدمي ولونها قرنفلي مايل الى البياض .

(٧) لا تستشر طبيباً الا بعد ان تكون واثقا بمعرفته وامانته واتبع مشورته مهما قال لك لانك تجهل مهنة طب الاسنان وهو ادرى بما هو حسن لك .

(٨) لا تطلب المستحيل من الطبيب ولا تؤثر عليه بالحاحك ـ دعه يعمل ما فيه صالحك .

(٩) اذا كان موجودا بفمك اسنان اصطناعية متحركة يلزم خلعها وتنظيفها اكثر من مرة واحدة في اليوم وخلعها وقت النوم لان ابقائها نهاراً وليلا بالفم مضر .

(١٠) في حالة وجود كباري (اسنان ثابته) بالفم يلزم التفات خصوصي لنظافتها والا كانت سببا لامراض كثيرة ورائحة فم كريهة على الدوام .

(١١) اذا عرفت من طبيبك بانك مصاب بمرض البيوريا المزمنة (مرض بالثة يفرز مادة صديدية) فنصيحتي لك بان تخلع الاسنان المصابة قبل ان يتصل المرض بعظم الفك حيث لا يمكن الوصول اليه وعلاجه والعلة ترافقك الى آخر ايام حياتك ويتعذر بعد خلع باقي الاسنان تركيب اسنان اصطناعية لعدم وجود الحرف (ridge) الذي ترتكز عليه .

(١٢) اذا كان احد اولادك عنده اسنان غير منتظمة وخصوصا البنات يلزم تعديلها والا تسبب تشويه عظيم بجمال الوجه وتضعف قوة المضغ .

(١٣) عودوا الاولاد من الصغر على استعمال فرشة الاسنان ونظافة الفم يومياً صباحاً ومساء .

(١٤) الفرشة يجب ان تكون من اجود نوع شعرها قاسي وحجمها متوسط ومعقمة وبان تحفظ نظيفة وتعلق لكي تنشف لانها اذا كان شعرها رطب يلين ولا تنظف الاسنان اما كيفية استعمالها والتراكيب التي تستعمل معها فاتركها لطبيبك ليشرحها لك .

(٥) لا يجوز باي حال من الاحوال حتى للزوج والزوجة استعمال فرشة واحده بل لكل فرد فرشة مخصوصة .

(١٦) لا تصدق كل ما تقراء في الاعلانات ولو انه يوجد البعض منها صحيح ولا بالاشخاص الذين يعلنون عن انفسهم وانك ان كنت غنيا او فقيرا زر احسن الاطباء واصدقهم واكثرهم امانة وان كنت متوسطاً او فقيرا تجد دائماً ما بين الاطباء من يرفق بحالك .

KENT'S TOOTH BRUSH (NEW PROPHYLACTIC)

فرشة الاسنان « بروفيلكتيك » الجديدة هي احدث ما اوجده العلم الحديث حجمها مناسب لقنطرة الاسنان ـ شعرها من اجود صنف ولا يسقط ـ شكلها جميل ثمنها معتدل . مضمونة التعقيم من الغرفة التجارية البريطانية .

تباع في مخازن ادوية مدور عماد الدين وهليو بوليس . اجزاخانات فاربر قصر النيل . نورتون قصر النيل . عكاوي شبرا . حداد شبرا . خليل ماضي ميدان الاسماعيلية . مخزن ادوية حز بون طنطا . مخزن ادوية غناجه . مخزن ادوية دلمار بورت سعيد .

﴿ اللون الاصفر والوساخة تزول حالا بالفرشة ﴾

الاسنان تبيض في ثلاثة ايام

لا موجب لان تكون اسنانك وسخة او عرضه للتسويس او اللثة مريضة . العلم قد اهتدى لازالة ٩٥ ٪ من الاسباب المرضية . ملايين من الميكروبات الموجودة بالفم يمكن ازالتها باستعمال طريقه كولينوس مع الفرشة الجافة . استعمل مقدار ½ قيراط من عجينة كولينوس على فرشة جافة وفي ثلاثة ايام تصبح اسنانك نظيفة بيضاء . عجينة كولينوس هي الوحيدة التي تطهر الفم وتدخل ما بين الاسنان وفي كل خرق وتقتل ملايين الميكروبات في ١٥ ثانية والاسنان الصفراء والوسخة تعود الى حالتها الطبيعية ـ باشر باستعمال طريقة كولينوس اليوم .

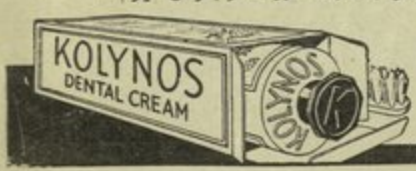

KOLYNOS

معجون الاسنان المطهر

610x

KENT'S
TOOTH BRUSHES
G. B. KENT & SONS Ltd.

فرش « كنت » للاسنان هي احسن فرش شعرها لا يسقط حجمها مطابق لشكل الاسنان شكلها جميل ومضمونة معقمة من الغرفة التجارية البريطانية .

فرشة بروفيلكتيك الجربره : هى التى يوصي باستعمالها معظم اطباء الاسنان .

الوكيل فاسكو بجبافى : شارع ابو السباع نمرة ١٦

تقتل الميكروبات التى في الفم

ان كريمة «كولجيت» للاسنان تقتل الميكروبات وتنظف الفم واللثة. واطباء الاسنان يشيرون باستعمالها مرتين كل يوم فاستعملها يومياً لتحفظ اسنانك ولثتك في حالة نظافة مستديمة وتضمن عدم تعرضها لاي عدوى.

﴿ تباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية ﴾

CA 613.49:G41wA:c.1
غرزوزى ،ادورد
وقاية الاسنان وصحة الابدان
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01028382

CA
613.49
G41wA
main Lib
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
LIBRARY

CA
613.49
G41WA
main Lel